مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: العلوم التربوية والنفسية، م 3 ع 4، ص ص: 1 – 36 (2024م)
DOI:10.4197/ Edu.3-4.1

ملامح تطوير برنامج إعداد معلمي الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة في ضوء مدخل العلاقات البينية بمراحل التعليم العام السعودي بالاستفادة من التجارب الدولية الناجحة

أ.د. سارة بنت ثنيان بن محمد آل سعود، وأ.د. فهد بن علي العميري، ود. محمد بن دخيل الطلحي

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية– الرياض، جامعة أم القرى– مكة المكرمة، إدارة تعليم محافظة الطائف، المملكة العربية السعودية

stalsaud@emamu.edu.sa

** يتقدم الباحثون بجزيل الشكر، وبالغ التقدير، ووافر الامتنان إلى عمادة البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض على موافقتهم على التمويل للمشروع البحثي رقم (٤٤٤/١٤٤٤/٧٦١٧٤هـ) وتاريخ ١/٦/٢٠٢٣م، حيث تعد هذه الورقة البحثية (الثانية) من أصل ثلاث أوراق بحثية ضمن اتفاقية تمويل المشروع البحثي.*

المستخلص. هدفت الدراسة الحالية إلى تطوير برنامج إعداد معلمي الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة بمراحل التعليم العام السعودي في ضوء مدخل العلاقات البينية بالاستفادة من التجارب الدولية، والفحص المعمق لكيفية استفادة الجامعات السعودية من التجارب الدولية، وخصوصًا في الجامعات الأوروبية. وقدمت الدراسة تصوراً مقترحاً لتحديث وتطوير مقررات إعداد معلمي الدارسات الاجتماعية قبل الخدمة ضمن إطار البرامج البينية. واعتمد التصور المقترح بشكل أساس على أفضل الممارسات المستخلصة من برامج الجامعات الأوروبية. ويُعد هذا التصور المقترح خطوة إيجابية نحو دمج مقررات معلمي الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة في إطار بيني مع تخصصات أخرى في أقسام بكليات علمية أخرى عبر الاستفادة من التجارب الناجحة في الجامعات الأوروبية بغية تقديم تجربة تعليمية تعلمية غنية ومتكاملة تسهم في تعزيز تأهيل معلمي الدراسات الاجتماعية قبل الحدمة، وبما ينعكس إيجاباً على قدرات الطلبة، وإعدادهم لمواجهة التحديات الحالية والمستقبلية في سوق العمل السعودي. وأوصت الدراسة بأهمية تعزيز التعاون العلمي بين الجامعات السعودية والجامعات

الأوروبية في مجال البرامج المتصلة بالعلاقات البينية، وإعادة النظر في كيفية توظيف المقررات التخصصية في كليات التربية ودمجها في إطار البرامج البينية مع الأقسام في الكليات الأخرى، وبما يلبي حاجات أفراد المجتمع، ويتواكب مع التغيرات والتطورات المستمرة في مختلف مجالات الحياة المعاصرة.

الكلمات المفتاحية: تطوير، العلاقات البينية، معلمي ما قبل الخدمة، الدراسات الاجتماعية، التعليم العام، التجارب الدولية.

خلفية الدراسة وأدبيتها

تعد رؤية المملكة العربية السعودية (2030م) رؤية وطنية طموحة تهدف إلى تعزيز التنمية على المدى البعيد. وتطوير نظام التعليم في المملكة العربية السعودية، وسد الفجوة بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل الوطني، وتوجيه الطلبة نحو الخيارات الوظيفية والمهنية المناسبة، وإتاحة الفرصة لإعادة تأهيلهم والمرونة في التنقل بين مختلف المسارات التعليمية. كما تطمح إلى أن تصبح خمس من الجامعات السعودية على الأقل من أفضل (200) جامعة دولية بحلول عام (2030م).

وبغية تمكن المملكة العربية السعودية من تحقيق رؤية عام (2030م) في مجال التعليم والبحث العلمي التربوي فإن الأمر يتطلب أن تهتم ببرامج إعداد المعلم قبل الخدمة، وتنمية كفايات المعلم وتدريبه، وإعداد معلم الدراسات الاجتماعية على وجه الخصوص، حيث منهج الدراسات الاجتماعية له دور مؤثر وفعال في تحقيق رؤية (2030م) أكثر من غيره من المناهج الدراسية لما يتناوله من محتوى يغطي جميع المجالات الاجتماعية والتاريخية والاقتصادية للمجتمع التي تعزز في مجملها المرتكزات التي تقوم عليها الرؤية، وهي: المجتمع الحيوي، والاقتصاد المزده، والوطن الطموح (الأنصاري، 2022).

إن النهوض بالتعليم ومواكبة التطور الحديث للعلوم الطبيعية والإنسانية، أدى إلى ظهور نمط جديد من البحث، يقتضي المزج بين العلوم، وتضافر أدواتها الإجرائية لإيجاد الحلول الملائمة للظواهر العلمية، ومعالجة إشكالياتها في ضوء ما يعرف اليوم بالعلاقات البينية (صياد، 2022).

وتعد بينية التخصصات مرحلة من مراحل تطور العلم فرضت نفسها بعد مرحلتي الموسوعية والتخصصية، فقد هيمنت النزعة الموسوعية قروناً عديدة، كما ميزت النزعة التخصصية مسار العلوم في القرنين الأخيرين، وقد كانت لها فوائد كبرى في مختلف مجالاتها، لكن الحرص على عزل الظواهر بعضها عن بعض وتقسيمها وتفريع المسارات الأكاديمية والبحثية قد أدى إلى النزوع المبالغ فيه نحو استقلال التخصصات في لغتها ومنظومتها الاصطلاحية ومناهجها (قطيط، 2018).

فالعلاقات البينية نشاط معرفي عَرفه الفكر الغربي بعد عجز المنظور المنهجي التخصصي عن تقدم أجوبة مقنعة على كثير من التساؤلات العلمية، ومن منظور فلسفة العلم جاء الفكر البيني ليقدم نموذجاً معرفياً يقوم مقام النموذج العقلاني الاختزالي التبسيطي، وهو نموذج يرفض حصر البحث العلمي في اطار المنهج، وفتح المجال أمام التعدد التخصصي، الشيء الذي يفترض به أن يحقق معرفة جديدة تركز على أبعاد التداخل والتشابك والتعقيد في الأشياء. إن ازدهار هذا المدخل العلمي الجديد في الثقافة الغربية أتاح له أن يوظف في مختلف ميادين المعرفة، وصارت المؤسسات والمراكز الأكاديمية والبحثية تعتمده بشكل رسمي، غير أن الواقع في الثقافة العربية لايزال بعيد عن الاستفادة من معطياته وذلك إذا استثنينا بعض المراكز والجامعات العربية التي فتحت أبوابها لتوظيفه على مستوى التكوين والبحث (مكاكي، 2021).

ولقد أضحى البحث البيني متعدد التخصصات ركيزة أساسية في المشهد البحثي الحديث، نظرًا لأهميته البالغة في معالجة القضايا المعقدة والتحديات الاجتماعية الراهنة. يُعد هذا النهج ضرورياً للتطور الفعال للمشاريع التي تتقاطع فيها مختلف التخصصات العلمية، حيث يتيح تطبيق منهجيات متعددة الأطياف واستراتيجيات شمولية تسهم في حل الكثير من الأسئلة العلمية المعلقة. هذه الأهمية المتزايدة للبحث متعدد التخصصات قد جعلته محط اهتمام واسع من قبل العلماء والمؤسسات الأكاديمية، إضافة إلى كونه محورًا رئيسيًا في الأوساط الاقتصادية والاجتماعية. هذا التوجه أدى إلى تزايد في إنشاء برامج ومراكز بحثية متعددة التخصصات التي تعمل جنبًا إلى جنب مع البحوث التخصصية لتعزيز نطاق وعمق المعرفة العلمية (Bridle, Vrieling et al., 2013).

وظهر مصطلح العلاقات البينية (Interdisciplinary) منذ السبعينيات أثر موجة النقد الموجهة للتعليم، والتي نادت بتغيرات جذرية في المناهج وطرق التدريس والبحوث العلمية، وكذلك نتيجة وجود العديد من المشكلات والظواهر والمفاهيم المعقدة التي تقاوم الفهم أو التحليل عندما يتم تناولها من منظور تخصص معين (فرع واحد من فروع المعرفة) (Brew, 2008).

تتنوع أشكال التعددية التخصصية بناءً على معايير عديدة تتضمن الباحثين، المؤسسات التعليمية، والسياق العلمي. هذا التنوع تم التأكيد عليه مؤخرًا من قبل تحالف (SHAPE-ID)، كما، يمكن أن تحدث التعددية التخصصية ضمن التخصصات المتقاربة والتي تُعرف بالتعددية "الضيقة (narrow interdisciplinarity)"، أو بين التخصصات الأبعد عن بعضها البعض والمعروفة بالتعددية "الواسعة" (broad interdisciplinarity). كما يمكن أن تكون هذه الأشكال موجهة بشكل أداتي أو نقدي أو كليهما. وقد قامت الرابطة الأوروبية للجامعات البحثية (LERU) بالتفريق بين التعددية التخصصية التي تنطلق من المبادرات الأكاديمية "من أسفل إلى أعلى (bottom-up' interdisciplinarity)"، والتي تركز على البحث الأساسي، والتعددية التخصصية التي تستجيب لتحديات

المجتمع "من أعلى إلى أسفل (top-down' interdisciplinarity)". وتستهدف معالجة المشكلات الاجتماعية، مما يؤكد على التنوع الكبير في كيفية ممارسة التخصصات المتعددة ودورها الحيوي في تعزيز فهم شامل للموضوعات البحثية والمساهمة في حل المشكلات الاجتماعية مع الاعتراف بديناميكيات المعرفة المختلفة داخل الجامعات البحثية (Vienni Baptista & Maryl et al. 2020).

ولخص شودري وشودري (Chaudhary & Chaudhary, 2019) أهمية توظيف العلاقات البينية في التعليم العالي في استكشاف الطلبة قيمة دمج دراسة التخصصات الأكاديمية المختلفة التي تناسب اهتماماتهم مدى الحياة، ويتعلم الطلبة حلولاً إبداعية لبعض أكثر المشاكل صعوبة، ويصبح الطلبة مفكرين متعددي التخصصات يتبنون الأفكار الجديدة بشكل تحليلي وإبداعي، ويطور الطلبة مهارات التعاون أثناء العمل مع الآخرين الذين لديهم وجهات نظر مختلفة، ويتم إعداد طلبة للدراسات العليا والمهنية، وللمهن في مجالات جديدة وناشئة، ويغطي الطلبة الموضوعات بمزيد من التعمق لأنهم يفكرون في وجهات النظر العديدة والمتنوعة التي يمكن من خلالها استكشاف الموضوع، واستخدام مهارات التفكير النقدي وتطويرها عندما ينظر الطلبة عبر الحدود التخصصية للنظر في وجهات النظر الأخرى وفي مقارنة المفاهيم وتباينها، يبدأ الطلبة في تعزيز التعلم عن طريق تجميع الأفكار من عدة وجهات نظر والنظر في طريقة بديلة لاكتساب المعرفة، استكشاف الموضوعات عبر مجموعة من حدود الموضوع يحفز الطلبة على متابعة معرفة جديدة في مجالات مختلفة، وتطوير مهارات التفكير النقدي والبحث وقابلية التطبيق على خبرات التعلم المستقبلية.

وقد تنوعت الدراسات السابقة التي تناولت مدخل العلاقات البينية، ومنها دراسة ايفنز وراندلز (Evans & Randalls, 2008) التي اهتمت بدراسة وتشخيص معوقات تفعيل الدراسات البينية في العلوم الاجتماعية، فقد أكدت بأن الدراسات البينية تعد من المفاهيم الصعبة، ومن الصعب تنفيذها على مستوى الممارسة العملية، بالإضافة لتقديم المفاهيم العلمية بشكل مختزل، وقد جمعت الدراسة بين مناهج العلوم الفيزيائية بالاعتماد على خبرة عينة من طلبة الدكتوراه في الجغرافيا، واقترحت الدراسة منهجاً يربط التخصصات بعضها البعض من خلال التقارب بدلاً من التسلسل الهرمي. وأوصت الدراسة بأهمية تشجيع هذا المنهج بشكل متزايد من قبل هيئات تمويل الأبحاث.

وهدفت دراسة جامز (James, 2011) لتطبيق منهج متكامل نحو الجمع بين الرؤى من التخصصات المتعددة للمضي قدمًا بالدراسات الدولية عن طريق استكشاف التاريخ وعلم النفس، والتخصصات ذات الصلة بالإضافة للمجالات متعددة التخصصات ذات الروابط المحدودة.

ورمت دراسة بيومي (2016) إلى محاولة وصف وتحديد معوقات تفعيل الدراسات البينية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المهمة من أهمها: زيادة حجم المعوقات المرتبطة بالسياق الأكاديمي عن (60%) من المستوى الافتراضي بكلية الآداب في جامعة عين شمس، وعلى عكس ذلك، انخفاض النسبة في كلية الآداب جامعة السلطان قابوس عن المستوى الافتراضي.

وقد سعت دراسة بركن (Bracken, 2017) إلى تقديم تأطيراً نظرياً لمدخل العلاقات البينية والدوافع وراء تطبيق هذا المنهج، كما قدمت الدراسة عدداً من القضايا الملحة في تنفيذ البحوث البينية والمتعلقة باللغة، والتأطير. وخلصت الدراسة بإطار عمل لتنفيذ البحوث التي تتبع منهج الدراسات البينية للمساعدة في تطوير وضمان مشاريع متعددة التخصصات ناجحة.

وتناولت دراسة مجاهد (2019) مفهوم البحوث البينية، وتوضيح أهميتها، واستعرض أسباب الاهتمام بالبحوث البينية، وخصائص البحوث البينية، كما استعرضت بعض التجارب المحلية والإقليمية والعالمية في مجال الدراسات البينية، وكيفية الاستفادة منها في استحداث برامج جديدة، وتوضح التحديات التي تواجه تطبيق برامج الدراسات والبحوث البينية في الجامعات العربية.

استهدفت دراسة (الأحمد، 2020) التعرف على الأسس النظرية للتربية البينية وتحديد دورها في تحقيق متطلبات رؤية المملكة العربية السعودية (2030م)، بالإضافة إلى الكشف عن التحديات والمتطلبات اللازمة لتفعيلها في الجامعات السعودية. من بين التحديات الرئيسية التي حددتها الدراسة تبرز الحاجة إلى تعزيز التكامل بين التخصصات لمواكبة التطورات العالمية، مقاومة التغيير الأكاديمي، الاحتياج إلى موارد ودعم كاف، وضرورة تأهيل أعضاء هيئة التدريس. وكشفت النتائج عن الحاجة الماسة لاعتماد نهج شامل يشمل تطوير المناهج وطرق التدريس والبحث، وتوفير الدعم الكافي للأكاديميين والطلبة على حد سواء لضمان تفعيل فعال للتربية البينية في سياق تحقيق رؤية المملكة (2030م).

ركزت دراسة (الأحمري، 2021) على فحص دور الدراسات البينية في التخصصات التربوية بالجامعات السعودية ومدى تأثيرها على جودة البحث التربوي، وتوصلت الدراسة إلى أن واقع الدراسات البينية يُقبل بدرجة متوسطة، بينما تُقدر فوائد الشراكات البينية في تحقيق جودة البحث بدرجة عالية، والمعوقات المرتبطة بتنفيذ الدراسات البينية حصلت على تأكيد قوي، مما يشير إلى تحديات كبيرة في هذا المجال. وكشفت النتائج عن الحاجة الماسة لوضع آليات فعالة لتفعيل الدراسات البينية، والتغلب على المعوقات الحالية، لتعزيز جودة البحث التربوي في الجامعات السعودية، وذلك من خلال تحسين التعاون بين التخصصات المختلفة ودعم موارد التدريس والبحث.

وفي الدراسة التي قام بها (العباد، 2022)، تم استخدام عينة من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الملك سعود. تم اختيار هذه العينة لتمثل مختلف التخصصات التربوية داخل الكلية لضمان تنوع الآراء والتجارب بشأن الدراسات البينية. وتم إعداد استبانة مكونة من 50 فقرة تغطي مختلف جوانب وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس تجاه الدراسات البينية والمجالات البحثية ذات الاهتمام المشترك بين التخصصات، وأظهرت النتائج عن غياب التواصل الفعال بين أقسام الكلية المختلفة وبين الكلية ومراكز صنع السياسات؛ وهذا الفصل يُعيق الاستفادة الكاملة من مزايا الدراسات البينية، ويحد من قدرة الأقسام على التعاون في تطوير بحوث مشتركة تتناول قضايا معقدة بشكل أكثر فعالية.

وتناولت دراسة مانسورجونوفيتش ودافرونوفيتش (Mansurjonovich & Davronovich, 2023) قضايا إعداد الطلبة المعلمين للنشاط المهني من خلال التعليم متعدد التخصصات في نظام التعليم المهني. وأبانت نتائج الدراسة إلى أن مدخل العلاقات البينية بين التخصصات يزيد من اهتمام الطلبة بهذا الموضوع ويزيد من جودة التعلم، فضلاً عن توسيع فرص العمل المستقل.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

مواكبة لرؤية المملكة العربية السعودية (2030م)، ورغبة في تحسين استقطاب المعلمين وتأهيلهم، شرعت وزارة التعليم في تطوير برامج إعداد المعلم بالتعاون مع الجامعات السعودية، إيماناً منها بالدور المحوري للمعلم في العملية التعليمية، وأهمية إعداده. وقد أثمر ذلك عن صياغة القرارات الأساسية في سياسة إعداد المعلم، ليبني عليها عمليات تطوير برامج إعداد المعلم. وبالرغم من هذا الاهتمام الكبير، والإنفاق السخي على قطاع التعليم إلا أن مؤشرات جودة التعليم في المملكة العربية السعودية كانت أقل من المأمول، ويمكن القول إن من أهم العوامل التي تقف خلف تراجع جودة التعليم في المملكة العربية السعودية ضعف برامج إعداد المعلم، ومن المؤشرات الدالة على ذلك قلة نسبة المجتازين لاختبار كفايات المعلمين الذي يقدمه المركز الوطني للقياس، ففي عام (2015م–2016م)، كان متوسط درجات المختبرين(43%) في الجزء التربوي من الاختبار و(37%) في الجزء التخصصي، بينما يشترط لاجتياز الاختبار تحقيق(50%) في كل من الجزأين (وزارة التعليم، 2020).

وأتت مشكلة الدراسة الحالية استجابة للتوجهات العالمية التي أكدت على أهمية توظيف مدخل العلاقات البينية في التعليم العالي في إعداد طلبة الدراسات العليا، للمهن في مجالات جديدة وناشئة كدراسة (Baerwald, 2010; Chaudhary & Chaudhary, 2019; James, 2011) وبأن يستمر الباحثون في الاهتمام

بإجراء الدراسات متعددة التخصصات من خلال تبني وجهات نظر مختلفة، ومن خلال دعم الترتيبات المؤسسية التي تعزز النشاط متعدد التخصصات.

وتكمن مشكلة الدراسة في الحاجة لفهم كيفية استفادة برامج كليات التربية في الجامعات السعودية من التجارب الدولية لتطوير وإعادة هيكلة مقرراتها التخصصية في الدراسات الاجتماعية ضمن برامج الدراسات البينية. هذا التطور يأتي في أعقاب إغلاق هذه البرامج لإعادة تقييمها وتحديثها لتلبية احتياجات سوق العمل، وذلك ضمن إطار الطموحات المستقبلية للمملكة العربية السعودية المتمثلة في رؤية (2030م).

وبناءً على ذلك برزت مشكلة الدراسة التي ينصب اهتمامها في تطوير برنامج إعداد معلمي الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة في ضوء مدخل العلاقات البينية بمراحل التعليم العام السعودي بالاستفادة من التجارب الدولية الناجحة.

وقد سعت الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما ملامح تجارب البرامج البينية في الجامعات الأوروبية كأساس لتطوير برنامج إعداد معلمي الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة في ضوء مدخل العلاقات البينية بمراحل التعليم العام السعودي؟
2. ما التصور المقترح لتطوير برنامج إعداد معلمي الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة في ضوء مدخل العلاقات البينية بمراحل التعليم العام السعودي في ضوء الاستفادة من خبرة الجامعات الأوربية؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- التعرف إلى ملامح تجارب البرامج البينية في الجامعات الأوروبية كأساس لتطوير برنامج إعداد معلمي الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة في ضوء مدخل العلاقات البينية بمراحل التعليم العام السعودي.
2- تقديم تصور مقترح لتطوير برنامج إعداد معلمي الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة في ضوء مدخل العلاقات البينية بمراحل التعليم العام السعودي في ضوء الاستفادة من خبرة الجامعات الأوربية.

أهمية الدراسة

تمثلت أهمية الدراسة الحالية في الآتي:

1- ترنو الدراسة إلى مواكبة الرؤية الطموحة للمملكة العربية السعودية لعام 2030 م في جميع القطاعات والمجالات، ومن ذلك تطوير التعليم الجامعي الذي يخطَّط له ليكون مواكبًا لمتطلبات الرؤية.
2- محاولة الوصول إلى تصور مقترح قائم على العلاقات البينية يسهم في تطوير برنامج إعداد معلمي الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة بمراحل التعليم العام السعودي في ضوء خبرة الجامعات الأوربية بوصفها دولاً رائدة في هذا المجال.
3- توجيه كليات التربية نحو تصميم برامج تعليمية تركز على مهارات متعددة التخصصات، مما يزيد من فرص خريجي هذه البرامج في سوق العمل؛ من خلال تقديم إطار عملي لإعادة هيكلة مقررات وبرامج كليات التربية بما يتماشى مع متطلبات العصر والاحتياجات الفعلية للمجتمع، خصوصًا في مجال الدراسات الاجتماعية.
4- مد جسور التواصل والتكامل فيما بين الدراسات الاجتماعية التربوية والتخصصات الأخرى فيما يدعم الروابط بين هذه العلوم.

محددات الدراسة

اقتصرت الدراسة الحالية على التعرف على ملامح تجارب البرامج البينية في الجامعات الأوروبية، بُغية رسم ملامح تصور مقترح لتطوير برنامج إعداد معلمي الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة في ضوء مدخل العلاقات البينية بمراحل التعليم العام السعودي في ضوء الاستفادة من خبرة الجامعات الأوربية.

مصطلحات الدراسة

العلاقات البينية: تعرف بأنها:" دمج المعرفة وأنماط التفكير في اثنين أو أكثر من التخصصات أو مجالات المعرفة بهدف تحقيق فهم أعمق مثل تفسير ظاهرة ما أو حل إحدى المشكلات أو خلق ناتج بطرق كان من المستحيل الوصول إليها من خلال الوسائل المتضمنة في تخصص واحد (Davies & Devlin, 2010,4)".

الدراسات الاجتماعية التربوية: تعرف بأنها: "تلك الأجزاء من المنهج المدرسي التي اختيرت من ميادين العلوم الاجتماعية وتمت صياغتها لتحقيق أهداف تدريسية أهمها، تنشئة المواطن الصالح والفعال في المجتمع" (سعادة، 1990، 46).

منهجية الدراسة

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، الذي " يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أ كمياً. زمن ثم الوصول إلى استنتاجات تسهم في فهم الواقع وتطويره" (شحاته وآخرون، 2003، 301). حيث أنه من المناهج المناسبة لطبيعة هذا النوع من الدراسات. ولم تخل أيضاً هذه الدراسة من استخدام المنهج الاستقرائي القائم على تقديم تصور مقترح لتطوير برنامج إعداد معلمي الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة في ضوء مدخل العلاقات البينية بمراحل التعليم العام السعودي في ضوء الاستفادة من خبرة الجامعات الأوربية.

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها

أولاً– النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول ومناقشتها

نص السؤال الأول على: ما ملامح تجارب البرامج البينية في الجامعات الأوروبية كأساس لتطوير برنامج إعداد معلمي الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة في ضوء مدخل العلاقات البينية بمراحل التعليم العام السعودي؟

تم اختيار الجامعات الأوروبية ضمن رابطة الجامعات الأوروبية البحثية (League of European Research Universities: LERU) بسبب سمعتها العالية في مجال البحث العلمي والابتكار. تُعتبر هذه الجامعات رواداً في الدراسات البينية وتوفر بيئات تعليمية تدعم التفاعل متعدد التخصصات والإبداع. كما أن لديها شبكات تعاون دولية قوية تعزز من قدراتها البحثية، مما يجعلها مثالية للباحثين الراغبين في استكشاف هذا النوع من الدراسات. وتم الرجوع لتقارير الرابطة في الأعوام:

(Wernli & Ohlmeyer, 2023; LERU, 2021; LERU, 2019; LERU, 2016)، وهذا عرض لتجربة البرامج متعددة التخصصات في الجامعات الأوروبية في ضوء العناصر الآتية:

أولاً: مكانة التخصصية المتعددة والعابرة للتخصصات ضمن استراتيجية الجامعات الأوروبية

تتجه الجامعات الأوروبية نحو اعتماد استراتيجيات تعليمية وبحثية تحتضن التخصصية المتعددة والعابرة للتخصصات بشكل متزايد. هذا التوجه يعكس تقديرًا متناميًا لأهمية التعاون بين التخصصات المختلفة في حل التحديات المعقدة التي تواجه المجتمعات المعاصرة، فيما يلي عرض لبعض الأمثلة: (Wernli & Ohlmeyer, 2023)، جامعة أمستردام (University of Amsterdam)، تؤكد في خطتها الاستراتيجية للأعوام (2021م–2026م) على أهمية المعرفة والمهارات متعددة التخصصات للطلبة. وهذا يعكس اعتقادًا بأن التعليم الذي يجمع بين مجالات معرفية متعددة يمكن أن يُعد الطلبة بشكل أفضل لمواجهة تحديات العالم الحقيقي. من ناحية أخرى، تعتبر جامعة برشلونة (University of Barcelona)

تطوير الأنشطة متعددة التخصصات أولوية على مستويات متعددة. تشمل هذه الأنشطة برامج التعليم متعدد التخصصات والمواد الدراسية التي تتضمن مكونات من مجالات معرفية مختلفة، والتي تهدف إلى تعزيز قدرة الطلبة على الربط بين المعارف المتنوعة وتطبيقها بشكل عملي. كما تعترف جامعة كامبريدج (University of Cambridge) بالأهمية الاستراتيجية للتخصصات المتعددة، وقد أسست سلسلة من المبادرات والشبكات متعددة التخصصات. تهدف إلى دعم البحوث التي تجمع خبراء من مجالات معرفية متنوعة للعمل معاً على مشاريع بحثية تتطلب مقاربات متكاملة.

وفي الدنمارك، تُعد التخصصات المتعددة عنصراً أساسياً في استراتيجية جامعة كوبنهاغن (University of Copenhagen)، وهي تؤكد على الحاجة إلى تطوير أساليب تعليمية وبحثية تدمج بين المجالات الأكاديمية المختلفة للتعامل مع التحديات المعقدة. وتعكس جامعة إدنبرة (University of Edinburgh) من خلال استراتيجيتها لعام (2030م) التزاماً بالدراسات متعددة التخصصات والدولية، لمواجهة التحديات الاجتماعية والعالمية، بما في ذلك تحقيق أهداف التنمية المستدامة .

ووضعت جامعة هلسنكي (University of Helsinki) في خطتها الاستراتيجية (2021م–2030م)، من التخصصات المتعددة أولوية رئيسية، مركزة على تشجيع التعاون بين المجالات المختلفة لمواجهة التحديات الكبرى وتجديد البحث والتعلم. من جهتها أبرزت جامعة ليدن (Leiden University) في خطتها الاستراتيجية (2022م–2027م) الحاجة إلى الريادة في البحث والتعليم متعدد التخصصات. وكذلك أكدت جامعة كلية لندن (University College London)، وجامعة لوند (Lund University) الحاجة إلى تجاوز الحدود التقليدية وتحفيز التعاون النشط لمعالجة القضايا الاجتماعية المعقدة.

هذه النهج لا تقتصر على تحقيق التميز الأكاديمي فحسب، بل تعكس أيضاً التزام الجامعات بالتأثير الإيجابي على المجتمع والمساهمة في حل المشكلات العالمية، كما هو الحال في جامعة السوربون (Sorbonne University)، حيث يعتبر العمل المتعدد التخصصات جزءاً أساسياً من استراتيجيتها لتعزيز التأثير العلمي والاجتماعي. وأخيراً، تشير جامعة زيورخ (University of Zurich) إلى أن الالتزام بالتخصصات المتعددة يعد ركيزة أساسية لتطوير البحث الأكاديمي والابتكار في زمن تتداخل فيه القضايا العالمية بشكل متزايد.

نظراً للتنوع الكبير في أشكال وممارسات التعددية التخصصية، توصي (LERU, 2019) بأهمية الأخذ بعين الاعتبار الأنواع المختلفة للتعددية التخصصية داخل الجامعات المكثفة البحث. فالجامعات بحاجة إلى تحديد أهدافها بشكل واضح من التعددية التخصصية في مجال أو موضوع محدد، مما يساعد في تقليل المخاطر وتحديد الحوافز والآليات المناسبة لكل مشروع بحثي. كما يجب دمج الفنون والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية بشكل أفضل مع العلوم والتكنولوجيا والهندسة.

ثانياً: دعم التعليم البيني ومتعدد التخصصات

تطوير التعليم المتعدد التخصصات يعني أيضاً إنشاء برامج مشتركة بين المؤسسات ذات الخبرة المكملة. بينما تأتي هذه الأنواع من التعاون مع تحديات تتعلق بالحوكمة والموارد والإدارة، يمكن أن يساعد مشاركة جامعات (LERU) في أشكال مختلفة من الشراكات والتحالفات في معالجة هذه التحديات. علاوة على ذلك، يروج عدة أعضاء في (LERU) لمشاركة الطلبة في الابتكار. من خلال عدة برامج كما يشير إلى ذلك تقرير: (LERU, 2021).

أ: برامج البكالوريوس والماجستير المتعددة والعابرة للتخصصات الحالية والجديدة

تتبنى الجامعات مقاربات تعليمية متطورة ومبتكرة من خلال تقديم برامج دراسية متعددة التخصصات لتلبية الاحتياجات المتغيرة للعصر الحديث. ومنذ عام (2016م)، شهدت جامعة أمستردام (University of Amsterdam) تطوير برامج درجات جديدة تجمع بين مختلف التخصصات، مثل بكالوريوس في العلوم الاجتماعية الحسابية الذي بدأ في (2021م). بالانتقال إلى جامعة برشلونة (University of Barcelona)، نجد أنها تقدم 16 برنامجاً يجمع بين تخصصين مختلفين. من ناحية أخرى، في الدانمارك، أطلقت جامعة كوبنهاغن (University of Copenhagen) بكالوريوس العلوم في علوم الحاسب والاقتصاد في عام (2019م)، وتبع ذلك إطلاق برنامج يمنح درجة الماجستير في علوم البيانات الاجتماعية في عام (2020م). في أيرلندا، طورت كلية ترينيتي دبلن (Trinity College Dublin) مجموعة من البرامج الدراسية العليا المتعددة التخصصات، تشمل الهندسة من أجل العمل المناخي، والمدن الذكية والمستدامة، والتنمية المستدامة للأعمال. وفي جامعة لايدن (Leiden University) بهولندا، تم إطلاق عدة برامج متعددة التخصصات مثل دراسات المدينة في عام (2018م)، وماجستير العلوم في الاستدامة في عام(2019م). في بريطانيا، تتيح كلية لندن الجامعية (University College London) للطلبة تصميم برنامجهم الدراسي الخاص، ممزوجاً بين الفنون والعلوم، بينما تقدم جامعة ميلانو (University of Milan) في إيطاليا برنامج الماجستير في القانون والتنمية المستدامة في عام (2020م). وتجمع جامعة السوربون (Sorbonne University) بين العلوم والإنسانيات وأحياناً الهندسة والطب في برامجها .

ب: برامج تعليم شامل الجامعة

يمكن تقديم برامج تعليم شامل الجامعة كما في الأمثلة التالية (LERU, 2021):

تقدم جامعة ليدن (Leiden University) دورة اختيارية على مستوى الماجستير متاحة لطلبة الفنون والعلوم بعنوان الفن والعلم والتكنولوجيا (Art, Science & Technology: Transdisciplinary Connections). في جامعة برشلونة (University of Barcelona)، هناك برنامج مُستقر لتعزيز التخصصات المتعددة بين برامج التعلم. على

سبيل المثال، في مجال أهداف التنمية المستدامة، صممت الجامعة مواد مشتركة بين برامج البكالوريوس المختلفة، بما في ذلك: الأخلاقيات الحيوية؛ الإبداع والابتكار وريادة الأعمال؛ والجندر والعلم والتكنولوجيا.

وتقدم جامعة السوربون (Sorbonne University) وحدة تعليمية متعددة التخصصات جديدة تعرّف بتحديات وآفاق الاستدامة. في عام (2021م)، أسست جامعة زيورخ (University of Zurich) مدرسة الدراسات المتعددة التخصصات كمركز للدورات ما بين التخصصات والتخصصات العابرة فضلاً عن دورات المهارات المستقبلية التي تخاطب طلبة جميع الكليات ومستويات الدراسة.

ثالثاً: التركيز على الابتكار متعدد التخصصات والتحديات الواقعية

جامعات رابطة الجامعات الأوروبية للبحوث (League of European Research Universities: LERU) تشارك بقوة في الابتكار في مجال التعليم، سواء في الدراسات التخصصية أو في التعليم المتعدد التخصصات. وتهتم بالتفاعلات بين الطلبة والمعلمين لما لها من أهمية خاصة للتعليم المتعدد التخصصات. وطبقت عدة جامعات التدريس المشترك والتعلم المبني على المشكلات والتحديات مع الطلبة من عدة برامج تعليمية. فالتعلم المبني على المشكلات والتحديات مفيد بشكل خاص لتطوير قدرات العمل الجماعي. وتُقدم عدة جامعات دورات مفتوحة عبر الإنترنت (MOOCs). وتغطي التطورات الأخرى الموضوعات والمهارات الأكاديمية الأساسية، مثل مقدمة في الدراسات الأكاديمية، والكتابة، والمناهج في تخصصات مختلفة (LERU, 2019).

تعترف رابطة الجامعات الأوروبية للبحوث بتحديات تطبيق التعليم المتعدد التخصصات ضمن الهياكل أحادية التخصص، ويمكن أن يكون تنفيذ أنشطة التدريس المتعدد التخصصات مستهلكًا للوقت. ولذلك يجب تعزيز آليات المكافأة والتحفيز المناسبة في بعض المواضيع، مثل الرقمنة، والمهارات الحسابية، أو التفكير النقدي (Lindvig & Lyall et al. 2019).

وتمتلك جامعة برشلونة (University of Barcelona) خطة استراتيجية لتعزيز قابلية توظيف الطلبة، تتضمن التدريب الداخلي والتدريب على ريادة الأعمال ونقل المعرفة. في معظم برامج البكالوريوس والماجستير، ويتضمن التدريب الأكاديمي فترة تدريب مؤقتة في شركة أو مؤسسة. وتسهل هذه التجربة على الطلبة إكمال تدريبهم في بيئات متعددة التخصصات، بالعمل جنباً إلى جنب مع محترفين من قطاعات مختلفة. وتقدم الجامعة أنشطة تعلم بالخدمة ضمن مجموعة متنوعة من برامج الدراسة.

كما قامت كلية ترينيتي دبلن (Trinity College Dublin) بتوفير مساحة عمل الأفكار فرصاً للابتكار والتعليم للطلبة الجامعيين والخريجين، وكذلك التعليم المهني للموظفين والتفاعل الواسع مع أصحاب المصلحة الخارجيين.

وتدعم جامعة لايدن (Leiden University) مركز (PLNT) للابتكار وريادة الأعمال في لايدن ولاهاي كمثال على تعزيز مشاركة الطلبة في الابتكار.

وتقدم جامعة السوربون (Sorbonne University) وحدة تعليمية متعددة التخصصات جديدة تعرّف بتحديات وآفاق الاستدامة. وفي عام(2021م) أسست جامعة زيورخ (University of Zurich) مدرسة الدراسات المتعددة التخصصات كمركز للدورات ما بين التخصصات والتخصصات العابرة فضلاً عن دورات المهارات المستقبلية.

رابعاً: التعليم ما بعد الجامعي متعدد التخصصات

يمكن وصف التعليم ما بعد الجامعي البني (LERU, 2021; Wernli & Ohlmeyer, 2023) على النحو الآتي:

في جامعة كامبريدج (University of Cambridge)، يُقدم العديد من دورات البحث الدراسية للدراسات العليا ضمن مبادرات وشبكات البحث الاستراتيجية بالجامعة، مما يتيح للطلبة فرصة لخوض تجربة البحث الأكاديمي المتعدد التخصصات في عدة أقسام مختلفة. تضم الجامعة عدة برامج تدريبية في مرحلة الدكتوراه تعبر حدود الكليات والأقسام.

وفي جامعة لايدن (Leiden University)، يمكن للمرشحين للدكتوراه العمل تحت إشراف أساتذة منتسبين لكليات مختلفة، أو من خلال الاشتراك في برامج الدكتوراه المشتركة (الإشراف المشترك) في جامعات بدول مختلفة.

كما تقدم كلية الدراسات العليا في إمبريال كوليدج لندن (Imperial College London) لجميع طلبة الدكتوراه فرصة للتفاعل مع برنامجها لتأثير البحث. وتهدف برامج الدكتوراه المتعددة التخصصات في جامعة السوربون (Sorbonne University) إلى تطوير ودعم مجالات البحث التي تتجاوز الحدود التخصصية، ولتوفير استجابة مناسبة للقضايا الاجتماعية.

خامساً: المبادرات والآليات لتعزيز الابتكار في التدريس والتعليم

هناك العديد من المبادرات والآليات لتعزيز الابتكار في التدريس والتعليم (LERU, 2021; Wernli & Ohlmeyer, 2023) سيتم عرضها كما يلي:

تنظم جامعة برشلونة (University of Barcelona) اجتماعات دورية لمشاركة تجارب التدريس في بيئة متعددة التخصصات. كما قدمت جامعة ليدن (Leiden University) برنامج ماجستير الحكم في الاستدامة (المقدم منذ 2019م) الذي يبدأ بدورة إلزامية حول المهارات المتعددة التخصصات.

وتقدم جامعة لوند (Lund University) برنامج مقدمة للدراسات الأكاديمية يجمع بين الفلسفة، الكتابة الأكاديمية والأساليب العلمية في مختلف التخصصات. في السياق ذاته، تقدم جامعة باريس–ساكلاي (University of Paris–Saclay) دبلوم "جامعة العمل من أجل المناخ" الذي يتيح للطلبة فهم أعمق للتحديات البيئية والمناخية ويجمع بين العلوم والهندسة والعلوم الإنسانية في تعليم متعدد التخصصات يهدف إلى تسريع الانتقال المناخي.

من جانبها، تركز جامعة السوربون (Sorbonne University) على التعاون بين التخصصات من خلال ورش عمل يقودها مشرفون من تخصصات مختلفة لطلبة السنة الأولى في كلية العلوم والهندسة، مما يساهم في خلق بيئة تعليمية متكاملة وتفاعلية. بالمثل، تقدم جامعة أوترخت (Utrecht University) برامج مميزة تعزز التعليم المتعدد التخصصات، بينما أطلقت جامعة زيورخ مبادرة مستقبل التدريس التي تسعى لتعزيز الابتكارات التعليمية العابرة للتخصصات، وتشمل تطبيق منهج (UZH) الذي يدمج التعليم المتعدد التخصصات كأحد مكوناته الرئيسية. كل تلك الجهود تعكس التزام المؤسسات الأكاديمية العالمية بتوفير تعليم شامل ومتكامل يعد الطلبة لمواجهة تحديات العالم الحقيقي بطرق مبتكرة ومتعددة الأبعاد.

سادساً: الدعم والإرشاد للبحث البيني متعدد التخصصات

تُلقي دراسة فانترد (Vantard et al., 2023) الضوء على أهمية الدراسات البينية في منظومة البحث العلمي المعاصر، مشيرةً إلى أن قواعدها وعاداتها تختلف عن الأساليب التخصصية التقليدية، وأظهرت النتائج أن الانخراط في الدراسات متعددة التخصصات عادة ما يبدأ من مراحل مبكرة كالدكتوراه ولا يؤثر سلباً على النمو المهني. ومع ذلك، تُعاني هذه الدراسات من تحديات مثل طول مدة المشاريع وغياب المجلات العلمية المتخصصة، بالإضافة إلى أن معايير تقييمها لا تعكس تمامًا خصوصية التخصصات المتعددة، مما يستدعي إعادة تقييم هذه المعايير.

سابعاً: دور مراكز البحث البينية والمبادرات الأخرى

لقد طورت الجامعات مراكز بحثية متعددة التخصصات في عدة مجالات رئيسة. تقوم هذه المراكز بعدة وظائف تتمثل في: تبادل الأفكار، والتعليم، والبحث التعاوني، والتفاعل مع الأطراف الأخرى المعنية. بعضها أنشئ بالشراكة مع منظمات عامة وخاصة أخرى، مما يدعم التعدد التخصصي، وتعتبر هذه المراكز البحثية متعددة التخصصات محوراً رئيسياً للابتكار. ومن الأمثلة على مراكز البحث متعددة التخصصات (Wernli & Ohlmeyer, 2023):

منذ عام (2016م) ومعهد الدراسات المتقدمة في جامعة أمستردام (University of Amsterdam) يسهم في تطوير منهجيات مبتكرة للبحث متعدد التخصصات ومشاركتها عبر الجامعة. كذلك جامعة كامبريدج (University of Cambridge) التي أسست برامج البحوث الاستراتيجية والشبكات ومراكز البحث متعددة

التخصصات في عام (2010م). وأطلقت جامعة كوبنهاغن (University of Copenhagen) مركز الأميرة ماري في فبراير من عام (2022م) بهدف تعزيز التعاون متعدد التخصصات بين الباحثين والممارسين لتحديد وحل المشكلات المجتمعية، والمركز هو مشروع مشترك لكليات: العلوم الإنسانية، والعلوم الاجتماعية، والقانون. كما تم بجامعة هلسنكي (University of Helsinki) دمج أربع من المبادرات المتعددة التخصصات التي أطلقت مؤخرًا في الهيكل التنظيمي لجامعة هلسنكي كوحدات مشتركة جديدة (معهد هلسنكي لعلوم الحياة، ومعهد هلسنكي لعلوم الاستدامة، ومعهد هلسنكي للعلوم الاجتماعية والإنسانيات، ومعهد البحوث الجوية ونظام الأرض.

وتشارك جامعة ليدن في ستة مراكز متعددة التخصصات. ومن أمثلتها معهد ليدن للدراسات الإقليمية، حيث يعمل المؤرخون، والأنثروبولوجيون، واللغويون معاً لفهم آسيا والشرق الأدنى والأوسط بشكل أفضل، من العصور القديمة حتى الوقت الحاضر، في منظور مقارن ومتعدد التخصصات.

وفي جامعة باريس–ساكلاي (University of Paris–Saclay) بالإضافة إلى برامجها متعددة التخصصات، لدى الجامعة معهدين متعددي التخصصات طويل الأمد، أحدهما يُعنى بدراسة استخدام الأرض وتغير المناخ، والآخر علم البيانات والذكاء الاصطناعي.

وتضم جامعة السوربون (Sorbonne University) العديد من المعاهد والمبادرات متعددة التخصصات التي أنشأتها بهدف جمع عدة تخصصات، وتجاوز الانقسامات التقليدية، وبالتالي منح الباحثين من خلفيات مختلفة الفرصة لمقارنة معارفهم وتجاربهم. واستحدثت جامعة زيورخ (University of Zurich) عدة مراكز كفاءة، مثل مركز الأخلاق (الطب، القانون، الفلسفة) و(التاريخ، القانون، الدراسات الآسيوية)، مع ماجستير متعدد التخصصات في الدراسات الوسيطة.

ثامناً: صياغة مسارات مهنية للتخصصات المتعددة

تشير رابطة الجامعات الأوروبية البحثية (LERU) إلى أن بعض الجامعات قد شاركت في تأمل بشأن مسارات العمل متعددة وعابرة التخصصات. تم اعتماد تطوير مسارات العمل على شكل T، التي تجمع بين العمق التخصصي والمنظورات المتنوعة، كحل. ومع ذلك، يأتي هذا النموذج مع تحديات مثل ضغوط الوقت والتوترات بين تطوير التميز في تخصص واحد والعمل المتعدد التخصصات، والذي يتطلب المزيد من الوقت والتدريب في حد ذاته (LERU, 2016).

في سياق هذه التحديات، تستخدم التعيينات المزدوجة في عدة جامعات، غالبًا على أساس مخصص. ويمكن أن تكون هذه التعيينات المزدوجة بين كليتين أو بين كلية ومركز بحث متعدد التخصصات، مما يسمح بتوسيع الفرص للأكاديميين والباحثين للمشاركة في مشاريع تعاونية متنوعة. ومع ذلك، لاحظت بعض الجامعات مشكلات تتعلق بالانتماء بشأن التعيينات المزدوجة، وقد أطلق بعض أعضاء (LERU) مبادرات

جامعية أوسع لتعزيز المناصب ذات التعيين المزدوج. على سبيل المثال، غالباً ما تفتح جامعة أمستردام (University of Amsterdam)، وجامعة جنيف (University of Geneva)، وجامعة هلسنكي (University of Helsinki)، وجامعة هايدلبرغ (Heidelberg University)، وجامعة كي يو لوفن (KU Leuven)، وجامعة لوند (Lund University)، وجامعة ميونيخ (Ludwig Maximilian University of Munich)، مناصب مزدوجة. ومع ذلك، لا تزال هناك آليات محدودة ملموسة لتطوير المسار المهني حيث يتم التعيين بشكل أساسي ضمن التخصصات، مما يعني أن الفرصة للتقدم والتطوير المهني في هذه المناصب المزدوجة قد تظل محدودة.

تاسعاً: الانتماء المؤسسي للباحثين في بداية مسيرتهم العلمية

يشير تقرير رابطة الجامعات الأوربية (LERU) أن الصعوبات المرتبطة بمسار العمل البحثي متعدد التخصصات تكون شديدة بشكل خاص في المراحل الأولى من المسيرة البحثية، حيث يمنع النظام الحالي للترقية والتثبيت الباحثين متعددي التخصصات من الحصول على الاعتراف، كما أكدت على أن النهج المثالي لمسار مهني متعدد التخصصات قد يكون بالنسبة للباحثين بدء التركيز مبكراً على تنمية تخصصهم الخاص، وكذلك الاهتمام والخبرة في التخصصات المتعددة والعابرة للتخصصات.

في هذا الصدد، أوصت رابطة الجامعات الأوربية (LERU, 2016) بتحديد ودعم الباحثين الواعدين في بداية مسيرتهم العلمية والذين يمتلكون القدرة على تطوير القيادة، على سبيل المثال من خلال الزمالة والمشورة والإرشاد.

عاشراً: إدارة التعدد التخصصي في المؤسسات المبنية على التخصصات

في معظم الحالات، تعترف الجامعة بأهمية التعدد التخصصي ودورها في دعم البحث التعددي التخصصات. قد تولد المبادرات أو الإجراءات التي ينفذها قادة الجامعة لتعزيز مؤسسية التعدد التخصصي على نطاق أوسع في بعض الأحيان توترات بينما تسعى التخصصات للحفاظ على السيطرة على مسارات الوظائف والموارد. ويتطلب التعامل مع هذا قيادة والتزامًا طويل الأمد (LERU, 2016).

توجد مجموعة واسعة من الممارسات فيما يتعلق بمكانة التعدد التخصصي ضمن قيادة الجامعة. في المراحل الأولية، قد يساعد فريق عمل على رفع الوعي بأهمية التعدد والعابر للتخصصات وتقديم توصيات رئيسة للمضي قدماً فيه. لمزيد من تضمين التعدد للتخصصات في الجامعة، قامت بعض الجامعات بإنشاء مناصب قيادية محددة للتعدد في التخصصات. علاوة على ذلك، قامت بعض الجامعات بإنشاء آليات محددة لإدارة المجالات ذات الأولوية (Hoffmann & Deutsch, et al. 2022).

الحادي عشر: التمويل وتوزيع الموارد في الجامعات

يواجه تحديات بسبب التعددية التخصصية، حيث تجد مراكز البحث التعددي التخصصات صعوبة في التمثيل بآليات اتخاذ القرار والحصول على التمويل مقارنة بالتخصصات التقليدية. تؤدي إعادة توزيع الموارد إلى التعددية التخصصات أحيانًا إلى تقليص ميزانيات التخصصات المعنية، مما يسبب التوتر. يُعد تخصيص الموارد المادية المناسبة عنصراً أساسياً لدعم التعددية التخصصية، بما في ذلك البنى التحتية البحثية المشتركة وتصميم المباني لتعزيز التعاون. استمر تطور البحث في مجالات العلوم العابرة للتخصصات والتخصصية، وقد بلغت نتائج هذه الأبحاث معايير التميز الأكاديمي. الأدبيات الأخيرة تبرز أهمية التنوع في فهم هذه العلوم (Vienni–Baptista B. & Fletcher et al., 2020). توجد منظمات، بعضها في أوروبا، تعزز من النقاش حول تصميم وتقييم البحوث العابرة للتخصصات من خلال مؤتمرات ومدونات وأدوات عبر الإنترنت. لكن، ما زال هناك نقص في الخبرة بدمج هذه العلوم في الجامعات (Bammer & Rourke et al., 2020).

الثاني عشر: تقييم الأداء

تعترف العديد من الجامعات بأن التخصصية المتعددة يجب ألا تُقيم فقط على مستوى الجامعة بل أيضاً في جميع الكليات والهياكل الأخرى، مثل مراكز البحث متعددة التخصصات. في بعض الجامعات، تُمنح المبادرات المتعددة والمتخطية التخصصات الحرية لتطوير رؤيتها واستراتيجياتها الخاصة والتقرير بشكل دوري إلى أعلى هيئات الجامعة. قامت بعض الجامعات بتطوير تقييم كمي للتخصصية المتعددة. وبالرغم من هذا التقدم، تم تنفيذ عدد قليل من الآليات المحددة، بعبارة أخرى، يتم تقييم التخصصية المتعددة ضمن آليات أوسع لتقييم أداء الجامعات. لا يزال من الصعب إيجاد مقاييس مناسبة لتقييم التخصصية المتعددة. يبقى التحدي في هذا الصدد هو تحدي تعريف وتقييم بشكل صحيح (داخل المؤسسات وعبرها) متى يمكن اعتبار نشر (أو مشروع) متعدد التخصصات ومتخطيها. عادة ما يتم تقييم التقدم من خلال النجاح في المسابقات الوطنية والدولية.

ومن الأمثلة على تقييم الأداء ما ورد في تقريري (LERU, 2022; LERU,2019):

تقوم جامعة أمستردام (University of Amsterdam) بإجراء تحليل سنوي لمخرجات البحث (المقالات) التي لها مؤلفون من كليتين أو أكثر (بالإضافة إلى مؤلفين من جامعات أخرى) لمراقبة التقدم المتعلق بالتعاون متعدد التخصصات داخل الجامعة. كما يقدم مكتب أبحاث جامعة إدنبرة (University of Edinburgh) ورقة استراتيجية بحثية متعددة التخصصات كمثال رئيسي على التقييم الكمي للروابط متعددة التخصصات. يوفر هذا أساسًا وآلية لتتبع التمويل ومخرجات البحث متعددة التخصصات على مستوى الجامعة والكلية والمدرسة.

وتعمل جامعة ليدن (Universiteit Leiden) بتقييم ذاتي لثمانية برامج جامعية واسعة النطاق متعددة التخصصات. يُطلب من البرامج التفكير في: الطموحات الأصلية بشأن مساهمتها متعددة التخصصات في العلم، التعاون داخل وبين الكليات والتخصصات، بالإضافة إلى الشركاء الخارجيين العامين والخاصين،

والشبكات الناتجة، والمنشورات المشتركة ومسارات الدكتوراه المشتركة، وارتباطها ببرامج الدعم والبحث على المستوى الوطني والأوروبي وإمكانيات الحصول على تمويل لمشاريع كبيرة النطاق وللمواهب الشابة. بالإضافة إلى ذلك، يُطلب من البرامج عرض نتائجها، بما في ذلك الأنشطة التي تم القيام بها، والنتائج التي تم تحقيقها، والمكانة (الدولية) للبرنامج، وتأمل في العوامل التي تحفز أو تعيق نجاح البرامج متعددة التخصصات.

وتعد التجربة الأوروبية في دعم البرامج البينية والمتعددة التخصصات تجربة ناجحة بشكل ملحوظ، ويمكن القول إن الاهتمام العميق بالتفاصيل والتقييم المستمر لكل تجربة تطبيق هذه البرامج يساهم في هذا النجاح. الأوروبيون يُظهرون حرصًا بالغًا على التحديات الناشئة والتعقيدات المتعلقة بالتنفيذ والتكامل بين التخصصات المختلفة، مما يسمح لهم بتطوير حلول مبتكرة وفعالة تخدم الأهداف التعليمية والبحثية. هذه الدقة في التقييم والتفكير المستمر في التحسين تعكس مدى الاهتمام بتقديم أفضل النتائج العلمية والأكاديمية التي ترتقي بالمعرفة وتدفع بعجلة الابتكار. لذا، من المتوقع أن تكون الممارسات والتوصيات المستقاة من هذه التجارب الغنية عنصرًا أساسيًا في بناء التصور المقترح للبرامج البينية في الجامعات السعودية.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني ومناقشتها

نص السؤال الثاني على: ما التصور المقترح لتطوير برنامج إعداد معلمي الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة في ضوء مدخل العلاقات البينية بمراحل التعليم العام السعودي في ضوء الاستفادة من خبرة الجامعات الأوربية؟

التصور المقترح لتطوير برنامج إعداد معلمي الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة في ضوء مدخل العلاقات البينية بمراحل التعليم العام السعودي في ضوء الاستفادة من خبرة الجامعات الأوربية، مع الأخذ بعين الاعتبار الفروقات الثقافية، التحديات التنظيمية، والبنية التحتية المتفاوتة بين الجامعات في البلدين.

أولاً: مبررات التصور المقترح:

مبررات التصور المقترح تشمل عدة جوانب مهمة:

1- الواقع الحالي لكليات التربية بعد الإعادة الهيكلية التي خضعت لها الجامعات السعودية في إطار رؤية المملكة العربية السعودية (2030م) أصبح من الضروري مراجعة وتقييم البرامج التعليمية لضمان تلبيتها للمتطلبات الجديدة والمتغيرة في المجتمع وسوق العمل.

2- التحديات التي كشفت عنها الدراسات السابقة، هناك العديد من التحديات التي أشارت إليها الدراسات السابقة بخصوص الدراسات البينية، بما في ذلك نقص التنسيق بين التخصصات المختلفة والحاجة إلى أساليب تقييم أكثر فاعلية لهذه البرامج.

3- عدم الاهتمام الكافي بالدراسات الاجتماعية، لوحظ أن هناك نقصاً في تضمين الدراسات الاجتماعية ضمن البرامج البينية والمتعددة التخصصات في الجامعات السعودية، مما يحد من القدرة على تقديم حلول شاملة ومتكاملة للتحديات المعاصرة.

هذه المبررات تدعو إلى إعادة التفكير في كيفية تصميم وتنفيذ البرامج التعليمية في كليات التربية لتعزيز البرامج البينية والعابرة للتخصصات، ولتوفير منهج شامل يستجيب للتغيرات السريعة والمتطلبات المتنوعة في المجتمع والاقتصاد.

ثانياً- بناء البرامج البينية في الجامعات السعودية، استنادًا إلى تجارب الجامعات الأوروبية، يجب الاهتمام ببعض الاعتبارات، أهمها:

أ. تعزيز مكانة التخصصية المتعددة والعابرة للتخصصات ضمن استراتيجية الجامعات السعودية

لتعزيز قدرات الجامعات السعودية على التجديد والإبداع في مواجهة التحديات المعاصرة، من الضروري ترسيخ مكانة التخصصية المتعددة والعابرة للتخصصات كجزء لا يتجزأ من استراتيجيتها الأكاديمية والبحثية. وفقًا لتوصيات دليل الممارسات متعددة التخصصات الأوربية (SHAPE-ID)، يجب تحديد أهداف واضحة للبرامج البينية لتحقيق التكامل المعرفي والابتكار البحثي، كما ينصح بتعزيز التعاون بين التخصصات العلمية، الإنسانية، والاجتماعية مع التخصصات في مجالات العلوم التقنية والطبية لخلق حلول مبتكرة للتحديات الاجتماعية (SHAPE-ID, 2021). إضافةً إلى ذلك، يُعد تعزيز الفهم العميق لفلسفة العلم من خلال دمج مقررات خاصة وتنظيم دورات تدريبية لتعزيز الفهم والكفاءة أمرًا ضروريًا، كما يجب إنشاء نظام مكافآت يقدر الإسهامات البحثية في المجالات البينية ويعترف بالأداء المتميز، مما يشجع الفرق البحثية على دمج خبراء من تخصصات متعددة في مراحل تصميم وتنفيذ البحوث، وتنظيم ورش عمل ومؤتمرات لتبادل الأفكار (Wernli & Ohlmeyer, 2023).

ب. القيادة والهيكل التنظيمي للبرامج البينية في الجامعات السعودية

بناء قيادات وهيكل تنظيمي فعّال للبرامج البينية في الجامعات السعودية يتطلب نهجًا بيني وتعاونيًا يعكس تنوع وتكامل المجالات المعرفية. يُمكن تصور هذا النظام عبر تعيين لجنة مركزية تشمل ممثلين من مختلف الأقسام الأكاديمية ذات الصلة. هذه اللجنة ستكون مسؤولة عن صياغة الرؤية الإستراتيجية للبرامج، وضمان التكامل والتواصل بين المجالات المختلفة. للقيادة، يُفضل اختيار قائد برنامج يمتلك خبرة واسعة في التعليم البيني ويمكنه تنسيق الجهود والموارد بين الأقسام المختلفة. يُكمل الهيكل التنظيمي بمديرين للبرامج يعملون تحت إشراف قائد البرنامج لإدارة العمليات اليومية ومتابعة التقدم. من الضروري أيضًا دمج المستشارين الأكاديميين من كل تخصص لتقديم الدعم والإرشاد للطلاب. هذا النهج يضمن تحقيق التوازن بين المعايير الأكاديمية والتطوير المستمر للبرامج البينية.

تشجيع الهياكل المرنة داخل الجامعات: يجب على الجامعات تبني نماذج تنظيمية مرنة تسمح بسهولة التعاون بين مختلف التخصصات. يمكن تحقيق ذلك من خلال إنشاء مراكز بحثية مشتركة وبرامج دراسية تجمع بين مجالات متعددة، مما يعزز الابتكار ويفتح آفاقًا جديدة للبحث العلمي. شدد (عبد العزيز، 2016) على أهمية إنشاء كيانات مخصصة لتحديث البحث العلمي وتطوير قواعد علمية وتكنولوجية شاملة لتعزيز البحث في الدراسات البينية.

ج. توفير منح دراسية وتمويل مخصص للمشاريع البحثية البينية والعابرة للتخصصات

لتعزيز البحث بيني وعابر التخصصات في جامعاتها، تقدم رابطة الجامعات الأوروبية للبحوث (LERU) مجموعة من التوصيات الاستراتيجية لإنشاء واستدامة برامج بينية. تشمل هذه التوصيات النقاط الآتية:

1- منح الاستقلالية لمراكز البحث: من الضروري أن تمنح الجامعات مراكز البحث متعددة التخصصات وعابرة التخصصات استقلالية كافية لإدارة مواردها الخاصة. هذا يشمل القدرة على اتخاذ قرارات بشأن تخصيص الموارد، وتوظيف الباحثين، وتحديد اتجاهات البحث الرئيسية. الاستقلالية تعزز الابتكار والمرونة، مما يسمح لهذه المراكز بالتكيف بشكل أفضل مع التحديات المتغيرة والفرص البحثية.

2- تنظيم تمويل البحث: يجب على الجامعات تنظيم تمويل البحث بطريقة تفرق بين المشاريع التخصصية التي تُدار من خلال الكليات والمشاريع متعددة التخصصات التي تُدار عبر المراكز متعددة التخصصات. ينبغي أن يأخذ هذا النهج في الاعتبار ظروفاً معينة مثل توفر الدعم وطبيعة المشروع، مما يضمن تخصيص الموارد بأكثر الطرق فعالية.

3- دمج المنصات متعددة التخصصات: يُنصح بدمج المنصات متعددة التخصصات ضمن الشبكات البحثية والمؤتمرات القائمة. استخدام الأدوات والموارد المتاحة يمكن أن يعزز التفاعل والتعاون بين الباحثين من مختلف التخصصات، مما يفتح الباب لفرص جديدة للبحث المشترك والابتكار.

4- ضمان الاستدامة: يجب على الجامعات تحديد وتنفيذ العمليات التي تضمن استدامة طويلة الأمد لمراكز البحث متعددة التخصصات. هذا يشمل توفير الدعم المستمر، تجديد الالتزامات المالية، وضمان أن تظل المراكز قادرة على جذب أفضل الباحثين والحفاظ على مستوى عالٍ من الجودة البحثية.

د. تعزيز التحول الرقمي وتحسين البنية التحتية التكنولوجية

لتعزيز التحول الرقمي، تحسين البنية التحتية التكنولوجية في الجامعات أمر حيوي لتسهيل التعاون الرقمي بين التخصصات. يجب تطوير منصات رقمية تمكن من الوصول المشترك إلى قواعد البيانات والموارد البحثية، وتوفير الأدوات التكنولوجية اللازمة لتسهيل التواصل والتعاون بين الأقسام والكليات المختلفة. هذا

يشمل استثمارات في منصات بيانات مشتركة وأدوات رقمية داعمة للبحوث المتعددة التخصصات. خاصةً أن المملكة العربية السعودية قد مكنت جامعاتها بالفعل من منصات نظم إدارة التعلم التي تعزز هذا التوجه.

هـ. التدريب وتنمية الكفاءات للقائمين على برامج الدراسات البينية والعابرة للتخصصات في الجامعات السعودية

1- تطوير المهارات المتخصصة للموظفين: تشدد توصيات (LERU) على أهمية تطوير وتوفير البرامج التدريبية المتخصصة للموظفين لدعم الاندماج الفعال بين التخصصات (LERU, 2021).
2- توسيع الفرص للباحثين الشباب: تشجع (LERU) الجامعات على زيادة الفرص المتاحة للباحثين الشباب للانخراط في مشاريع بحثية تجمع بين أكثر من تخصص، مع التركيز على المساهمة في تقدم العلم وتطوير حلول للتحديات الاجتماعية المعاصرة (LERU, 2021).
3- الاستقلالية عن الانتماء المؤسسي: تحث (LERU) الجامعات على تطوير نظام يمكن الباحثين من التقدم في مسيرتهم العلمية بغض النظر عن القسم أو الكلية التي ينتمون إليها، لتعزيز فرص متساوية للتقدم الوظيفي استنادًا إلى الإنجازات الفردية.
4- تحسين الوضع الوظيفي للتدريس العابر للتخصصات: إلى أن النقص في المناصب التدريسية المخصصة للعلوم العابرة للتخصصات والبينية يستلزم تحسين هيكلية التعليم. إذا تم تنظيم هذا النوع من التعليم بشكل أكثر فعالية، فإنه يمكن أن يوفر مسارًا وظيفيًا واضحًا للباحثين بعد الدكتوراه، مما يعزز فرصهم في الحصول على وظائف دائمة ضمن الهيكل الأكاديمي (Lyall, 2019).
5- تطوير ورش عمل ودورات تدريبية تركز على المهارات البينية مثل التفكير النقدي، الابتكار، والتعاون بين التخصصات. تعزيز قدرات الطلاب والأساتذة في هذه المجالات سيساهم بشكل كبير في نجاح برامج الدراسات البينية.

و. التعاون مع المنظمات المعنية

بناء شراكات استراتيجية مع منظمات ومؤسسات وطنية ودولية تعمل في مجال العلوم البينية، واستغلال الدعم والموارد التي تقدمها هذه المنظمات (Wernli & Ohlmeyer, 2023). ويمكن بناء شراكات الإنتاجية كما أوصت (LERU) عن طريق:

تحفيز البحوث المشتركة: تشجيع المشاريع البحثية المشتركة بين الأقسام المختلفة وحتى بين الجامعات المختلفة. يمكن أن يشمل ذلك تمويل مشترك للبحوث التي تقدم حلولاً للتحديات المجتمعية المعقدة التي تتطلب نهجاً بينياً ومتعدد التخصصات.

الشراكات مع القطاعات الخارجية: تعزيز التعاون بين الجامعات والصناعات، الحكومات، والمنظمات غير الحكومية لإنشاء مشاريع بحثية وتعليمية مشتركة. هذه الشراكات يمكن أن توفر للطلاب فرص تطبيق معارفهم في سياقات حقيقية وتسهم في تحسين جودة البحث الأكاديمي وتأثيره المجتمعي.

ز. تقييم البحوث والدراسات البينية

في جامعات المملكة العربية السعودية، يجب تبني استراتيجيات متطورة لتقييم البحث متعدد وعابر التخصصات استنادًا إلى توصيات الرابطة الأوروبية لجامعات البحث (LERU). يُعتبر تطوير آليات تقييم تأخذ في الاعتبار متطلبات البحوث البينية والمتعددة التخصصات ضروريًا لدعم نوعية البحوث وتحقيق تمويل فعال. النهج المقترح يتضمن دمج الممارسات الجيدة الموصي بها من (LERU)، مثل استخدام الأدبيات المختصة في التقييم السابق واللاحق للتنفيذ والجمع بين التقييم النوعي وتطوير معايير واضحة وقابلة للقياس.

تقييم الأداء للتخصصية المتعددة والمتخطية هو جزء أساسي من تعزيز الجودة والعدالة داخل الجامعات، كما تشير توصيات الرابطة الأوروبية لجامعات البحث (LERU). يجب أن يُنظر إلى هذا التقييم ليس فقط كأداة لرفع مستوى البحث، ولكن أيضًا كوسيلة لتعزيز الشفافية والعدالة في توزيع الموارد والفرص. لتحقيق هذه الأهداف، توصي (LERU) بأن يتم دمج تقييم التخصصية المتعددة والمتخطية بشكل متكامل في هيكل الحكم الأكاديمي، سواء عبر إدارة مخصصة ضمن القيادة الجامعية أو من خلال نواب الرئيس للبحث والتعليم. بالإضافة إلى ذلك، ينبغي تطوير مقاييس التقييم التي تشمل تحليلات ببليومترية لتوفير أساس موضوعي وقوي لتقييم الأداء، وفقاً للدراسات الحديثة مثل تلك التي أجراها (Leydesdorff & Ivanova, 2021).

ح. التعاون مع أصحاب المصلحة في كليات التربية

في سياق التعاون مع أصحاب المصلحة في كليات التربية، تشير توصيات الرابطة الأوروبية لجامعات البحث (LERU) إلى أهمية إنشاء شراكات استراتيجية تعزز البحث المتعدد التخصصات والعابر للتخصصات. يتطلب هذا النوع من البحث إنشاء آليات تمويل وتقييم تعتمد على معايير واضحة وموضوعية، مما يضمن تقييم التميز الأكاديمي بشكل شفاف وعادل. الشراكات مع المؤسسات التعليمية الأخرى، الصناعات، والمنظمات غير الربحية، يمكن أن تسهم في تطوير الأبحاث التي تجمع بين الخبرات والموارد المتنوعة، وتعزز إنتاج المعرفة المشتركة التي تلبي احتياجات المجتمع بشكل أكثر فعالية.

ط. متابعة وتقييم البرامج البينية

تطوير معايير تقييم تعكس قيمة الأبحاث البينية والمساهمات المعرفية الفريدة التي توفرها، إنشاء نظم لتقييم أداء البرامج البينية بشكل دوري لضمان الجودة والتحسين المستمر. يجب أن تركز هذه النظم على تقييم الأثر البحثي

والتعليمي للبرامج وكذلك مدى فعالية التعاون بين التخصصات. ينبغي تطبيق آليات متقدمة لمراقبة وتقييم برامج الدراسات البينية بناءً على المعايير الدولية لضمان الجودة والفعالية المستمرة لهذه البرامج (SHAPE-ID, 2021).

ثالثاً: تحديد الأهداف تطوير ودمج مقررات الدراسات الاجتماعية في البرامج البينية بكليات التربية

دمج الدراسات الاجتماعية في البرامج البينية في كليات التربية يستهدف عدة أهداف استراتيجية، تساهم في تعزيز جودة التعليم وتطوير مهارات الطلبة بشكل متكامل. من أهمها:

1- الدراسات الاجتماعية تشمل مجموعة من التخصصات كالتاريخ، والجغرافيا، والتربية على المواطنة، والاقتصاد، وتساعد في بناء فهم عميق ومتعدد الأبعاد للمجتمعات والثقافات المختلفة. دمج هذه المواد في برامج بينية يعزز من قدرة الطلبة على ربط هذه المعارف بمعلومات من مجالات أخرى، مما يخلق فهماً متكاملاً ويسهل تطبيق هذه المعارف في سياقات متنوعة.

2- البرامج البينية تشجع على التفكير النقدي والتحليلي من خلال الدراسة المتقاطعة للمواضيع. يتعلم الطلاب كيفية تحليل الأحداث التاريخية، الظواهر الجغرافية، والمواضيع الوطنية بطرق تربط بين الأسباب والنتائج وتأثيراتها على المجتمع.

3- تعليم الدراسات الاجتماعية ضمن البرامج البينية يساهم في تنمية الوعي الاجتماعي والمسؤولية المدنية لدى الطلاب، مما يمكنهم من المشاركة الفعالة والمساهمة في تطوير مجتمعاتهم. يصبح الطلاب أكثر قدرة على التعامل مع قضايا مثل العدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة.

4- الطلاب الذين يدرسون الدراسات الاجتماعية ضمن برامج بينية يكتسبون مهارات ومعارف يمكن تطبيقها في مجموعة متنوعة من المجالات المهنية. يتم تجهيزهم للعمل في التعليم، البحث، السياسة العامة، الاستشارات، وغيرها من المجالات التي تتطلب فهمًا عميقًا للبنى الاجتماعية والثقافية.

5- توفير فهم أعمق للهوية الوطنية والعالمية: من خلال الجمع بين التربية الوطنية والفهم العالمي، يمكن للطلاب تطوير فهم متوازن لكيفية تأثير السياقات المحلية والعالمية على بعضها البعض، وهذا يسهم في تنمية الهوية الوطنية مع الحفاظ على منظور عالمي متفتح.

6- دمج الدراسات الاجتماعية في البرامج البينية يعتبر استراتيجية تعليمية قوية تساعد على إعداد جيل جديد من المعلمين والمفكرين والقادة القادرين على التعامل بشكل فعال مع التحديات المعقدة في القرن الحادي والعشرين.

رابعاً: تطوير محتوى مقررات الدراسات الاجتماعية في البرامج البينية المشتركة بين كليات التربية والتخصصات في الكليات الأخرى في الجامعات السعودية

تطوير محتوى مقررات الدراسات الاجتماعية ليتناسب مع الطبيعة البينية للبرامج ومع التطورات العالمية يتطلب مقاربة مرنة ومتكاملة تستجيب للتحديات الحالية وتستشرف المستقبل .

1- ربط مقررات الدراسات الاجتماعية بالعلوم الاجتماعية المختلفة

التخصصات والمجالات البينية التي يمكن أن تسهم في تطوير مهارات ومعارف دراسة مقرر التاريخ:

- الجغرافيا: فهم الجغرافيا ضروري لتحليل الأحداث التاريخية، إذ تؤثر الجغرافيا بشكل مباشر على التطور الاقتصادي، السياسي، والثقافي للمجتمعات.
- الاقتصاد: يساعد فهم الأنظمة الاقتصادية والمفاهيم الاقتصادية في تحليل الأسباب والعواقب الاقتصادية للأحداث التاريخية.
- العلوم السياسية: دراسة النظم السياسية، النظريات، والحركات تعزز فهم الأحداث التاريخية في سياقاتها السياسية.
- الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع: فهم الهياكل الاجتماعية، الثقافات، والعادات يمكن أن يساعد في تحليل الديناميات الاجتماعية والثقافية التي شكلت التاريخ.
- الفلسفة والأخلاق: الاطلاع على الأفكار الفلسفية والأخلاقية يمكن أن يساعد في فهم القيم والأفكار التي دفعت الأحداث التاريخية.
- الأدب: يمكن للأعمال الأدبية أن توفر نظرة ثاقبة حول السياق الثقافي والاجتماعي لفترات معينة من التاريخ.
- العلوم والتكنولوجيا: فهم التطورات العلمية والتكنولوجية يساعد في تحليل كيف أثرت هذه الابتكارات على التاريخ وتشكيل المستقبل.
- نظم المعلومات الجغرافية (GIS): استخدام GIS يمكن أن يساعد في تحليل البيانات التاريخية وتقديمها بطرق مبتكرة.
- التعليم البيئي: فهم التأثيرات البيئية والعلاقة بين البشر والبيئة يمكن أن يساهم في فهم التحديات التاريخية والمعاصرة.
- الدراسات القانونية: فهم القوانين والمعاهدات يساعد في تحليل الصراعات والعلاقات بين الدول والمجتمعات عبر التاريخ.
- الدراسات الجندرية والنسوية: تقديم فهم لكيفية تأثير الجندر والنوع الاجتماعي على التاريخ والتحليلات التاريخية، مما يكشف عن تجارب متنوعة وغالبًا ما تكون مهمشة.
- دراسات السلام والنزاعات: تساعد في فهم الأسباب الجذرية للنزاعات والحروب، وكذلك استراتيجيات بناء السلام والمصالحة.

- التاريخ العالمي والمقارن: يشجع على رؤية الأحداث التاريخية في سياق عالمي، مما يساعد على فهم التفاعلات بين الثقافات والحضارات المختلفة.
- الدراسات الثقافية والإعلامية: تحليل كيفية تشكيل الثقافات والأيديولوجيات ونقلها عبر الوسائط المختلفة، مما يوفر فهمًا للهويات والتمثيلات.
- التاريخ البيئي: يستكشف التفاعلات بين البشر والبيئة عبر الزمن، مما يساعد على فهم الاستدامة وتأثير الإنسان على الطبيعة.
- التراث وإدارة المواقع التاريخية: يوفر المعرفة حول كيفية حماية التراث الثقافي وتقديمه للجمهور.
- علم النفس التاريخي: يدرس تأثير الأحداث التاريخية على السلوك البشري والتطور النفسي للمجتمعات.
- التعدد الثقافي والدراسات العابرة للثقافات: يساعد في تطوير فهم أعمق للتنوع الثقافي وتعزيز الحساسية الثقافية في التدريس.

خريجو البرامج البينية التي تركز على التاريخ وتتضمن تخصصات متعددة، يمكن لخريجي هذه البرامج أن يعملوا:

- معلمين أو أساتذة في المدارس والجامعات، مستفيدين من خبرتهم البينية لتقديم مقررات دراسية تغطي تخصصات متعددة.
- باحثين في معاهد البحث أو المتاحف، حيث يمكنهم استخدام مهاراتهم في التحليل التاريخي والجغرافي لفهم الأحداث التاريخية بشكل أعمق.
- صحفيين أو محللين يستفيدون من فهمهم التاريخي والثقافي لتقديم تحليلات عميقة حول الأحداث الجارية.
- ترميم وإدارة المواقع التاريخية والمتاحف، مستفيدين من خبرتهم في التاريخ والفن.
- تقديم الاستشارات للشركات والمنظمات حول القضايا الثقافية والاجتماعية بناءً على فهمهم للديناميكيات التاريخية والثقافية.
- الكتابة التاريخية أو إنشاء محتوى يعتمد على التفاعل بين التاريخ والأدب والفلسفة وغيرها من المجالات.
- التخصصات والمجالات البينية التي يمكن أن تسهم في تطوير مهارات ومعارف دراسة الجغرافيا:
- العلوم البيئية: فهم النظم الإيكولوجية، التغيرات المناخية، والاستدامة يساعد في تدريس الجغرافيا الطبيعية والتحديات البيئية.
- الجيولوجيا وعلم الأرصاد الجوية: معرفة العمليات الجيولوجية والمناخية تساعد في تفسير تشكيلات الأرض والظواهر الطبيعية.

- الديموغرافيا وعلم الاجتماع: دراسة التوزيع السكاني والديناميات الاجتماعية تعزز فهم التركيبة السكانية والتغيرات الاجتماعية.
- الاقتصاد: فهم الأنظمة الاقتصادية والتجارة الدولية يساعد في شرح العلاقات بين المناطق الجغرافية وتأثيرها على التنمية.
- التاريخ: دمج الأحداث التاريخية يوفر سياقًا للتغيرات الجغرافية والاجتماعية عبر الزمن.
- السياسة والعلاقات الدولية: دراسة النظم السياسية والعلاقات بين الدول تعزز فهم الحدود الجغرافية والصراعات الإقليمية.
- العلوم والتكنولوجيا: معرفة التطورات التكنولوجية وأثرها على استكشاف واستغلال البيئة والموارد الطبيعية.
- نظم المعلومات الجغرافية (GIS) والتحليل المكاني: الإلمام بتقنيات GIS يسمح بتحليل البيانات الجغرافية وتقديمها بطرق مبتكرة.
- الأنثروبولوجيا الثقافية: فهم الثقافات المختلفة والتفاعلات بين البشر والبيئة يساعد في تدريس الجغرافيا البشرية.
- التصوير الجوي والاستشعار عن بعد: استخدام الصور والبيانات الملتقطة من الفضاء يعزز فهم الظواهر الجغرافية والبيئية.
- الفنون والأدب: استكشاف كيفية تصوير البيئات والمشاهد الجغرافية في الفنون والأدب يمكن أن يساهم في تعميق الفهم الثقافي والعاطفي للمكان.
- الفلسفة والأخلاق: دراسة المسائل الأخلاقية المتعلقة بالبيئة واستخدام الموارد يشجع على التفكير النقدي حول قضايا العدالة والاستدامة.

خريجو برنامج الجغرافيا الذي يضم مختلف التخصصات والمجالات البينية يمكن أن يتوجهوا لمجموعة متنوعة من الوظائف التي تستفيد من مهاراتهم المتعددة. وظائف خريجين هذا البرنامج تشمل:

- محللو نظم المعلومات الجغرافية (GIS): يمكنهم العمل في تحليل البيانات الجغرافية والديموغرافية، وهو مهم للتخطيط العمراني، البيئي، وإدارة الموارد الطبيعية.
- مخططون حضريون وإقليميون: يستفيدون من فهم الجغرافيا والديموغرافيا لتطوير البنية التحتية والمجتمعات المستدامة.
- باحثون بيئيون: يعملون في الحفاظ على البيئة وتقييم الأثر البيئي للمشاريع المختلفة، استنادًا إلى فهمهم للعلوم البيئية والجغرافيا.

- أكاديميون ومدرسون: يعلمون الجغرافيا، الجيولوجيا، البيئة، أو العلوم الاجتماعية في المؤسسات التعليمية من المدارس إلى الجامعات.
- محللون اقتصاديون: يعملون في مجال الاقتصاد الجغرافي، يدرسون كيف تؤثر المواقع الجغرافية والموارد على الاقتصاديات المحلية والعالمية.
- مستشارون سياسيون ودبلوماسيون: يستخدمون فهمهم للجغرافيا السياسية والعلاقات الدولية في تحليل وتقديم الاستشارات بشأن السياسات والصراعات.
- متخصصون في الاستشعار عن بعد والتصوير الجوي: يعملون في جمع وتحليل البيانات الجغرافية من الأقمار الصناعية والطائرات لأغراض بحثية وتطبيقية.
- مسؤولون حكوميون: يعملون في إدارات التخطيط، البيئة، أو الأمن القومي، استفادة من مهاراتهم في تحليل المشكلات الجغرافية والسياسية.
- محللون ثقافيون واجتماعيون: يعملون في منظمات غير حكومية أو شركات تركز على الجوانب الثقافية والاجتماعية للمناطق المختلفة.
- منظمو ومديرو المشاريع الدولية: يستفيدون من فهمهم للديناميات الجغرافية والاقتصادية في إدارة المشاريع عبر الحدود.
- متخصصون في الفنون والأدب: يعملون على دمج الجغرافيا مع الفنون لتعميق الفهم الثقافي والعاطفي للأماكن المختلفة.
- مستشارون أخلاقيون: يعملون على معالجة القضايا الأخلاقية المتعلقة بالبيئة واستخدام الموارد من منظور جغرافي.
- التخصصات والمجالات البينية التي يمكن أن تسهم في تطوير مهارات ومعارف دراسة مقرر التربية على المواطنة:
- التاريخ: فهم التاريخ الوطني والعالمي يساعد في تقديم سياق للأحداث الحالية وتطور النظم السياسية والاجتماعية.
- العلوم السياسية: معرفة بنية الدولة، النظام السياسي، والعلاقات الدولية تعزز الفهم العميق لكيفية إدارة الشؤون العامة.
- القانون: فهم النظام القانوني، الدستور، وحقوق وواجبات المواطنين يعد أساسيًا لتعزيز الوعي القانوني.
- الاقتصاد: دراسة النظم الاقتصادية، السياسات الاقتصادية، وتأثيرها على المجتمع والفرد تساهم في فهم البنية الاقتصادية للدولة.
- علم الاجتماع: فهم التركيبة الاجتماعية، الثقافة، والقضايا الاجتماعية يعزز الوعي بالتنوع والتحديات الاجتماعية.
- الأخلاق والفلسفة: دراسة المبادئ الأخلاقية والفلسفية تساعد في تطوير التفكير النقدي والقيم الأخلاقية.

- الإعلام والاتصال: فهم دور الإعلام والاتصالات في تشكيل الرأي العام ونشر المعلومات يعد مهمًا لتعزيز الوعي الإعلامي.
- التربية المدنية: تغطية الجوانب المتعلقة بالمواطنة، المشاركة السياسية، والتطوع تعزز الشعور بالمسؤولية تجاه المجتمع.
- الجغرافيا: فهم الجغرافيا الطبيعية والبشرية للدولة يساعد في تعزيز الهوية الوطنية وفهم القضايا البيئية والجغرافية.
- نظم المعلومات الجغرافية (GIS) والتحليل المكاني: استخدام تقنيات GIS لفهم البيانات الجغرافية والديموغرافية يعزز الفهم المكاني للقضايا الوطنية.
- التكنولوجيا والابتكار: استيعاب كيفية تأثير التكنولوجيا والابتكارات على المجتمع والاقتصاد يساهم في تعزيز الرؤية المستقبلية للطلاب.
- التربية البيئية: فهم القضايا البيئية وأهمية الاستدامة يشجع على تطوير مسؤولية بيئية.
- خريجو برنامج دراسي بيني يركز على التربية على المواطنة:
- معلمون ومدربون تربويون: التدريس في مدارس التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي، وتقديم دروس في التاريخ الوطني، الاجتماعيات، والتربية المدنية.
- محللون سياسيون واقتصاديون: العمل في مؤسسات حكومية أو منظمات غير حكومية لتحليل وتطوير السياسات العامة والاقتصادية.
- مستشارون قانونيون: تقديم الاستشارات القانونية والتوعية بالحقوق والواجبات المدنية، خاصة في المؤسسات الحكومية أو الشركات الكبرى.
- خبراء في نظم المعلومات الجغرافية (GIS): العمل في مجال التخطيط الحضري والإقليمي، وتحليل البيانات المكانية لدعم صنع القرار.
- العاملون في مجال الإعلام والاتصال: العمل كصحفيين، محررين، أو محللين في وسائل الإعلام لتقديم تحليلات معمقة حول القضايا الوطنية والعالمية.
- أخصائيو التوعية البيئية: العمل في مؤسسات الحكومة أو المنظمات غير الحكومية لتعزيز الوعي والمشاركة في قضايا الاستدامة والتغير المناخي.
- موظفو الخدمة العامة والدبلوماسيون: العمل في الإدارات الحكومية والبعثات الدبلوماسية، وتطوير العلاقات الدولية.

- منسقون لبرامج التعليم المدني والمشاركة المجتمعية: تنظيم وإدارة برامج تعليمية ومبادرات لتعزيز المشاركة المدنية والمواطنة الفعالة.
- مطورو المحتوى التعليمي: إنشاء مواد تعليمية وبرامج دراسية تركز على التربية الوطنية والمواطنة.
- باحثون ومؤرخون: القيام بالبحث وكتابة الدراسات حول التاريخ الوطني وتطور النظم الاجتماعية والسياسية.

2- ربط مقررات الدراسات الاجتماعية بالعلوم الطبيعة والصحية المختلفة

بعض برامج الدراسات البينية المقترحة التي تجمع بين الدراسات الاجتماعية والعلوم الطبيعية، والعلوم الصحية، وتستهدف تحقيق فهم معمق للعلاقات المتبادلة بين العوامل الاجتماعية والطبيعية والصحية، كما يلي:

- برنامج الجيوتاريخية والعلوم المستدامة (الجغرافيا، الجيولوجيا، التاريخ، علم البيئة) – يركز هذا البرنامج على استكشاف كيف تؤثر العمليات الجيولوجية والتغيرات المناخية في التاريخ والجغرافيا السياسية.
- برنامج التكامل البيئي والاجتماعي (التربية على المواطنة، العلوم البيئية، السياسة البيئية) – يدمج بين مفاهيم التربية على المواطنة والعلوم الطبيعية لدراسة تأثير السياسات البيئية على المجتمعات.
- برنامج الدراسات البيئية والتاريخية (التاريخ، علم البيئة، الجغرافيا) – يعالج كيفية تأثير البيئة في التطورات التاريخية والجغرافية.
- برنامج العلوم الاجتماعية والطبيعية المتكامل (العلوم الاجتماعية، العلوم الطبيعية) – يهدف إلى تزويد الطلاب بمنظور شامل حول كيفية تفاعل العوامل الاجتماعية والطبيعية لتشكيل التطور الاجتماعي والثقافي.
- برنامج تحليلات التغير المناخي والتاريخ الاجتماعي (التاريخ، علم المناخ، الجغرافيا) – يستكشف التأثيرات المتبادلة بين التغير المناخي والتطورات الاجتماعية والتاريخية.
- برنامج الحوكمة البيئية والجغرافيا السياسية (السياسة البيئية، الجغرافيا السياسية، الإدارة العامة) – يدرس كيف تؤثر السياسات البيئية والموارد الطبيعية على السياسات العالمية والإقليمية.
- برنامج الأمن البيئي والتنمية المستدامة (التنمية المستدامة، الأمن القومي، السياسة البيئية) – يركز على دور التنمية المستدامة في الحفاظ على الأمن القومي والاستقرار الاجتماعي.
- برنامج الأنثروبوجيا البيئية والجغرافية (الأنثروبولوجيا، الجغرافيا، علم البيئة) – يعمل على دراسة كيف تفاعلت الحضارات الإنسانية مع بيئاتها المختلفة وكيف أدت هذه التفاعلات إلى تغييرات جغرافية واجتماعية.
- برنامج الديناميكيات الاجتماعية والبيئية (علم الاجتماع، علم البيئة، الجغرافيا) – يبحث في كيفية تأثير العوامل البيئية في تشكيل الهياكل الاجتماعية والثقافية.

- برنامج التكنولوجيا البيئية وتأثيرها التاريخي (التكنولوجيا البيئية، التاريخ، الهندسة البيئية) – يدرس التطورات التكنولوجية وتأثيرها على البيئة وكيف أثرت بدورها على التاريخ الإنساني.
- برنامج التراث الطبيعي والتعليم الوطني (التراث الثقافي، التربية على المواطنة، علم البيئة) – يدمج بين دراسة التراث الطبيعي وأهميته في تعزيز الهوية الوطنية والتعليم الوطني.
- برنامج التاريخ الطبي والصحة العامة (التاريخ، الطب، الصحة العامة) – يدرس هذا البرنامج التاريخ الطويل للممارسات الطبية والصحية، مع التركيز على كيفية تطور العلاجات والنظم الصحية عبر الزمن وتأثيرها على المجتمعات المختلفة.
- برنامج الجغرافيا الطبية والأمراض الوبائية (الجغرافيا، الطب، الأمراض المعدية) – يركز على دراسة توزيع الأمراض والعوامل البيئية والاجتماعية التي تؤثر على انتشار الأمراض في المناطق المختلفة حول العالم.
- برنامج السياسة الصحية والجغرافيا (السياسة الصحية، الجغرافيا، الإدارة العامة) – يستكشف السياسات الصحية وتأثيرها على مختلف المناطق، وكيف يمكن للتغيرات الجغرافية والاجتماعية أن تؤثر على تطبيق هذه السياسات.
- برنامج الصيدلة التاريخية والجغرافيا الثقافية (الصيدلة، التاريخ، الجغرافيا الثقافية) – يركز على كيفية تطور الصيدلة في مختلف الثقافات والمناطق، والتأثيرات المتبادلة بين العادات الثقافية والممارسات الصيدلانية.

خريجو البرامج التي تدمج الدراسات الاجتماعية مع العلوم الطبيعية والصحية يمكن أن يجدوا فرص عمل في مجموعة متنوعة من المجالات. فيما يلي بعض الوظائف المتوقعة لخريجي هذه البرامج:

- محلل للمخاطر الطبيعية والكوارث: يعمل هؤلاء المحللون على تقييم وإدارة المخاطر المرتبطة بالكوارث الطبيعية، معتمدين على معرفتهم بالجيولوجيا والتغيرات المناخية وتأثيرها التاريخي والجغرافي.
- مدير لمبادرات التوعية البيئية والمجتمعية: ينظم هؤلاء المديرون برامج لتعزيز الوعي البيئي والاجتماعي، مستندين إلى أسس علمية وتربوية لتحسين تفاعل المجتمعات مع سياساتها البيئية.
- مدير متحف تاريخ طبيعي: يعمل هؤلاء المديرون على إدارة وتطوير معارض المتاحف التي تعرض التاريخ الطبيعي والبيئي، مع التركيز على كيفية تأثير البيئة في التطورات التاريخية والجغرافية.
- محلل للتأثيرات المجتمعية للمشروعات البيئية: يتخصص هؤلاء المحللون في دراسة كيفية تأثير المشروعات البيئية على المجتمعات، مستخدمين منهجيات علمية واجتماعية لتقييم الفوائد والتحديات.

- منظم حملات توعية عن التغير المناخي وتأثيره على المجتمعات: يعمل هؤلاء المنظمون على تصميم وتنفيذ حملات لرفع الوعي حول التغير المناخي وتأثيراته الاجتماعية والتاريخية، مستهدفين تعزيز الاستجابات المحلية والعالمية.
- محلل للنزاعات الجيوسياسية المرتبطة بالموارد الطبيعية: يركز هؤلاء المحللون على دراسة كيفية تأثير السياسات البيئية والموارد الطبيعية على الجغرافيا السياسية، مستخدمين تحليلات متعمقة للنزاعات واستراتيجيات الإدارة.
- محلل للسياسات الدولية في مجال البيئة والأمن: يعمل هؤلاء المحللون على تطوير وتقييم السياسات التي تربط بين الأمن القومي والتنمية المستدامة، مع التركيز على كيفية تأثير التنمية البيئية في الاستقرار الإقليمي والدولي.
- مرشد ثقافي في المناطق الطبيعية المحمية: يعمل هؤلاء المرشدين على تعريف الزوار بالتفاعلات بين الحضارات الإنسانية والبيئات المختلفة، مؤكدين على كيفية تأثير هذه التفاعلات في التغييرات الجغرافية والاجتماعية.
- محلل السياسات الصحية: يعمل هؤلاء المحللون على تطوير وتقييم السياسات الصحية على المستوى المحلي أو الوطني، مع الأخذ في الاعتبار الجغرافيا والتاريخ الاجتماعي.
- أخصائي الصحة العامة: يمكن لخريجي برنامج الجغرافيا الطبية والأمراض الوبائية العمل في مجال الصحة العامة، مركزين على مكافحة الأمراض وتحسين نظم الرعاية الصحية في المجتمعات المختلفة.
- مهندس طبي: خريجو برنامج الهندسة الطبية والتاريخ يمكن أن يعملوا في تطوير وتصميم الأجهزة الطبية والتقنيات التي تلبي الاحتياجات الصحية المتغيرة للمجتمعات.
- مؤرخ طبي: يتخصص هؤلاء المؤرخون في دراسة تاريخ الطب والعلاجات، ويمكن أن يعملوا في الجامعات، المتاحف، أو مؤسسات الأرشيف.
- مدير برامج صحية: يمكن لخريجي برنامج التكنولوجيا الصحية والتربية الوطنية تولي دور في إدارة وتنسيق برامج الصحة التي تستهدف تعزيز الوعي والتعليم الصحي.
- استشاري صيدلاني: خريجو برنامج الصيدلة التاريخية والجغرافيا الثقافية يمكنهم تقديم استشارات في مجال الصيدلة، مع التركيز على كيفية تأثير الثقافة والتاريخ في استخدام الأدوية.
- متخصص في الاتصالات الصحية: يمكن للخريجين العمل في مجالات تواصل وتثقيف الجمهور حول قضايا الصحة والسياسة الصحية، باستخدام المعرفة المكتسبة في الجغرافيا والسياسة الصحية.

خلاصة الدراسة

الاستنتاجات

انصب اهتمام هذه الدراسة على تطوير برنامج إعداد معلمي الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة بمراحل التعليم العام السعودي في ضوء مدخل العلاقات البينية بالاستفادة من التجارب الدولية، والفحص المعمق لكيفية استفادة الجامعات السعودية من التجارب الدولية، وخصوصًا في الجامعات الأوروبية. وقدمت الدراسة تصوراً مقترحاً لتحديث وتطوير مقررات إعداد معلمي الدارسات الاجتماعية قبل الخدمة ضمن إطار البرامج البينية. واعتمد التصور المقترح بشكل أساس على أفضل الممارسات المستخلصة من برامج الجامعات الأوروبية. ويُعد هذا التصور المقترح خطوة إيجابية نحو دمج مقررات معلمي الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة في إطار بيني مع تخصصات أخرى في أقسام بكليات علمية أخرى عبر الاستفادة من التجارب الناجحة في الجامعات الأوروبية بغية تقديم تجربة تعليمية تعلمية غنية ومتكاملة تسهم في تعزيز تأهيل معلمي الدراسات الاجتماعية قبل الحدمة، وبما ينعكس إيجاباً على قدرات الطلبة، وإعدادهم لمواجهة التحديات الحالية والمستقبلية في سوق العمل السعودي. وأهمية تعزيز التعاون العلمي بين الجامعات السعودية والجامعات الأوروبية في مجال البرامج المتصلة بالعلاقات البينية، وإعادة النظر في كيفية توظيف المقررات التخصصية في كليات التربية ودمجها في إطار البرامج البينية مع الأقسام في الكليات الأخرى، وبما يلبي حاجات أفراد المجتمع، ويتواكب مع التغيرات والتطورات المستمرة في مختلف مجالات الحياة المعاصرة.

التوصيات

في ضوء النتائج والاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة؛ قدمت مجموعة من التوصيات، وهي كالآتي:

1- تعزيز التعاون بين الجامعات السعودية والجامعات الأوروبية لتبادل الخبرات والمعرفة في مجال البرامج البينية، وخاصة في مجال الدراسات الاجتماعية والتربية.
2- تحسين وتوسيع البنية التحتية التقنية في الجامعات السعودية لدعم تطبيق برامج الدراسات البينية، مما يسهل التعلم الرقمي والوصول إلى الموارد التعليمية العالمية.
3- تطوير وتنفيذ برامج تدريبية مكثفة لأعضاء هيئة التدريس في كليات التربية لتأهيلهم على أفضل الممارسات العالمية في التدريس البيني والمتعدد التخصصات.
4- تشجيع البحث العلمي المتعلق ببرامج الدراسات البينية، بما في ذلك تمويل مشروعات بحثية تركز على تقييم وتحليل فعالية هذه البرامج في السياق السعودي.

المقترحات

استناداً إلى توصيات الدراسة، فقد قدمت المقترحات الآتية:

1- إجراء دراسة باتباع المنهج الوصفي التحليلي لتحليل الوثائق والأدلة لبرامج الدراسات الاجتماعية التربوية في منظومة برامج الدراسات العليا في الجامعات السعودية في ضوء مدخل العلاقات البينية، وذلك بهدف الوقوف العلمي على واقع تلك الوثائق والأدلة.

2- إجراء دراسة باتباع المنهج المقارن بين برامج الدراسات الاجتماعية التربوية في منظومة برامج الدراسات العليا في بعض الدول المتقدمة ومقارنتها مع ما يناظرها في الجامعات السعودية، وذلك بغية الاستفادة من التجارب الدولية الناجحة في هذا الخصوص .

3- إجراء دراسة باتباع المنهج المختلط (المزجي)، والمتمثل في المنهج شبه التجريبي- ذو تصميم المجموعة الواحدة، والمنهج الكيفي(النوعي)- أسلوب دراسة الحالة بغية بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على توظيف مدخل العلاقات البينية في برامج الدراسات الاجتماعية التربوية في الجامعات السعودية، وقياس فاعليته في تنمية المفاهيم والقيم والمهارات المرتبطة بها لدى عينة من طلبة الدراسات العليا في إحدى الجامعات السعودية.

4- إجراء دراسة باتباع المنهج المختلط (المزجي)، والمتمثل في المنهج شبه التجريبي- ذو تصميم المجموعة الواحدة، والمنهج الكيفي(النوعي)- أسلوب دراسة الحالة بقصد بناء برنامج تدريبي مقترح قائم على توظيف مدخل العلاقات البينية في برامج الدراسات الاجتماعية التربوية في الجامعات السعودية، وقياس فاعليته في تنمية الكفايات والمهارات البحثية المرتبطة بها لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات السعودية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

الأحمد، هند. (2020). تفعيل التربية البينية في الجامعات السعودية في ضوء متطلبات رؤية المملكة 2030، مجلة عجمان للدراسات والبحوث، 19(2)، 1-50.

الأحمري، إلهام. (2021). الدراسات البينية في التخصصات التربوية بالجامعات السعودية ودورها في جودة البحث التربوي: دراسة ميدانية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية - جامعة القدس المفتوحة- فلسطين، 12(37). 56-75.

الأنصاري، وداد. (2022). تطبيق استراتيجية التقويم البديل في الدراسات الاجتماعية بالتعليم العام في المملكة العربية السعودية، مجلة البحوث التربوية والنفسية- جامعة بغداد،73، 49 - 88.

بيومي، محمد.(2016). معوقات تفعيل الدراسات البينية في العلوم الاجتماعية: دراسة ميدانية، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية- كلية الآداب والعلوم الاجتماعية- جامعة السلطان قابوس، 7(3)،123-139.

شحاته، حسن والنجار، زينب وعمار، حامد.(2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية .

صياد، فاطمة. (2022). تعليمية الفلسفة والدراسات البينية، مجلة المعيار–المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي– جامعة تيسمسيلت– الجزائر، 13(2)، 903–911.

العباد، عبدالله. (2022). توجهات أعضاء هيئة التدريس نحو الدراسات البينية في كلية التربية بجامعة الملك سعود. مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية– الجامعة الإسلامية– المدينة المنورة، 1(9)،263–319.

عبدالعزيز، بركات. (2016). الإشكاليات المنهجية في الدراسات البينية، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال– جامعة الأهرام الكندية– مصر، 12(13)، 4–9.

قطيط، عدنان (2018). باراديم مقترح لتحسين كفاءة البحث الإداري التربوي في مصر في ضوء مدخل التخصصات البينية، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية– كلية التربية–جامعة عين شمس، 42 (2)، 112 – 206.

مجاهد، فايزة. (2019). البحوث البينية: تجارب وخبرات – رؤى وآفاق، المؤتمر الدولي السنوي الثالث لقطاع الدراسات العليا والبحوث: البحوث التكاملية طريق التنمية، المنعقد خلال المدة من 27–2019/2/28م، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، أسوان، جمهورية مصر العربية.

مكاكي، محمد. (2021). الدراسات البينية: المفهوم والأصول المعرفية، مجلة جسور المعرفة– مخبر تعليمية اللغات وتحليل الخطاب– جامعة حسيبة بن بو علي الشلف– الجزائر، 7(5)،271–288.

وزارة التعليم السعودية. (2020). الإطار العام لتطوير برامج إعداد المعلم في الجامعات السعودية، الرياض: وكالة التخطيط والتطوير.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Bracken, L. (2017). Interdisciplinarity and geography in Richardson D, Castree N, Goodchild M F, Kobayashi A, Liu W and Marston R eds. The international encyclopedia of geography, New York: John Wiley & Sons.

Brew, A. (2008). Disciplinary and interdisciplinary affiliations of experienced researchers, Higher Education, 56(4), 423-438.

Bridle, H., Vrieling, A., Cardillo, M., Araya, Y., & Hinojosa, L. (2013). Preparing for an interdisciplinary future: A perspective from early-career researchers. Futures, 53, 22–32.

Chaudhary, K. , Chaudhary M. (2019) Importance of inter-disciplinary studies in higher education. Journal of Advances and Scholarly Researches in Allied Education.16(3). 61 – 63.

Hoffmann, S., Deutsch, L., Klein, J. T., & O'Rourke, M. (2022). Integrate the integrators! A call for establishing academic careers for integration experts. Humanities and Social Sciences Communications, 9(1), 1–10.

James, P. (2011). Symposium on interdisciplinary approaches to international studies: History, psychology, technology studies, and neuroeconomics, International Studies Perspectives, 12(2), 89-93 .

League of European Research Universities (LERU) (2016). Interdisciplinarity and the 21st century University. Brussels, League of European Research Universities.

League of European Research Universities (LERU) (2019). Equality, diversity and inclusion at universities: the power of a systemic approach. Brussels, League of European Research Universities.

League of European Research Universities (LERU) (2021). LERU Statement on the role of academic institutions in building resilient and sustainable societies, League of European Research Universities.

Leydesdorff, L. & I. Ivanova (2021). The measurement of interdisciplinarity and synergy in scientific and extra-scientific collaborations. Journal of the Association for Information Science and Technology 72(4), 387-402.

Lindvig, K., Lyall, C., & Meagher, R. (2019). Creating interdisciplinary education within monodisciplinary structures: the art of managing interstitiality. Studies in Higher Education, 44(2), 347–360.

Lyall, C. (2019) Being an interdisciplinary academic: How institutions shape university careers. Palgrave Macmillan, Cham.

Mansurjonovich, J., Davronovich, A. (2023). Interdisciplinary integration is an important part of developing the professional training of Students. Journal NX-A Multidisciplinary, 9(1), 93–101.

SHAPE-ID. (2021). SHAPE-ID Toolkit Resources - Guide to AHSS Contributions to Inter- and Transdisciplinarity. Zenodo. Retrieved April 21,2024 from: 10.5281/zenodo.5116019.

Vantard, M., Galland, C., & Knoop, M. (2023). Interdisciplinary research: Motivations and challenges for researcher careers. Quantitative Science Studies, 4(3), 711-727 .

Vienni-Baptista, B., Maryl, M., Wcislik, P., Fletcher, I., Buchner, A., & ´ Pohl, C. (2020a). Final report on understandings of interdisciplinary and transdisciplinary research and factors of success or failure. Scientific report, manuscript. Shaping interdisciplinary practices in Europe. Retrieved April 8,2024 from: https://2u.pw/x8tzrme7.

Wernli, D., & Ohlmeyer, J. (2023). Implementing interdisciplinarity in research-intensive universities: Good practices and challenges. League of European Research Universities. . Retrieved April 26,2024 from: https://2u.pw/MQzAHPvE.

Wuchty, S., B. F. Jones, and B. Uzzi (2007). The increasing dominance of teams in production of knowledge. Science 316, (5827), 1036-1039.

Features of Developing a Pre-Service Social Studies Teacher Preparation Program in Light of the Inter-relationship Approach in the Stages of Saudi General Education, Benefiting from Successful International Experiences

Prof. Sara Thanyan Al Saud[(1)], and Prof. Fahad Ali Alomairi[(2)], and Dr. Muhammad Dakeel Al-Talhi[(3)]

[(1)]*Imam Muhammad ibn Saud Islamic University – Riyadh,* [(2)]*and Umm Al-Qura University - Makkah Al-Mukarramah,* [(3)]*and Taif Governorate Education Administration - Ministry of Education, KSA*

stalsaud@emamu.edu.sa

Abstract. The current study aimed to develop a program for preparing pre-service social studies teachers in the stages of Saudi public education considering the inter-relations approach by benefiting from international experiences, and an in-depth examination of how Saudi universities benefit from international experiences, especially in European universities. The study presented a proposed scenario for updating and developing curricula for preparing pre-service social studies teachers within the framework of inter-service programs. The proposed vision was based mainly on best practices extracted from European university programmers. This proposed vision is a positive step towards integrating the curricula of pre-service social studies teachers into an interdisciplinary framework with other specializations in departments in other academic colleges by benefiting from successful experiences in European universities to provide a rich and integrated educational and learning experience that contributes to enhancing the qualification of pre-service social studies teachers. This will reflect positively on the students' abilities and prepare them to face current and future challenges in the Saudi labor market. The study recommended the importance of strengthening scientific cooperation between Saudi universities and European universities in the field of programs related to inter-relations and reconsidering how to employ specialized courses in colleges of education and integrating them within the framework of inter-programs with departments in other colleges, in a way that meets the needs of community members and keeps pace with ongoing changes and developments. In various areas of contemporary life.

Keywords: development, inter-relations, pre-service teachers, social studies, general education, international experiences.